

مجلة بحوث  
كلية الآداب

البحث (١٠)

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود

"دراسة في الجغرافيا السياسية"

إعداد

د / ماهر حمدى محمد عيش

مدرس الجغرافيا البشرية - قسم الجغرافيا

كلية الآداب - جامعة المنوفية

يوليو ٢٠١٦م

العدد (١٠٦)

السنة ٢٧

http : // Art.menofia . edu. eg \*\*\* E- mail: rifa2012@ Gmail.com

## تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود

### دراسة في الجغرافيا السياسية

إعداد

دكتور/ماهر حمدي محمد عيش

مدرس الجغرافيا البشرية-قسم الجغرافيا

كلية الآداب-جامعة المنوفية

ملخص:

دفعت الحرب في سوريا بموجة كبيرة من اللاجئين السوريين عبر الحدود الدولية، بلغ عددهم نحو خمسة ملايين لاجئ منتصف عام ٢٠١٦، يشكلون ما يقرب من ثلث اللاجئين على مستوى العالم، ونحو خمس سكان سوريا. وقد استهدف البحث تحليل تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود، وتقييم تداعيات تلك التحركات على دول المقصد، وعلى سوريا كدولة منشأ، والسياسات المتبعة في مواجهة تلك التحركات من قبل دول المقصد.

استخدم البحث المنهج الوصفي، واعتمد على المدخل الموضوعي، حيث تناول حجم حركة اللاجئين السوريين العابرة للحدود، ومقاصد أو اتجاهات تلك التحركات، سواء المقصد الرئيس في دول الجوار أو المقصد الثانوي في الدول الأوروبية، وتوزيع اللاجئين تبعاً للمنشأ، كما تناول بعض الخصائص الديموغرافية للاجئين، وتدابير تحركاتهم على دول المقصد والمنشأ على السواء، والسياسات المتبعة في مواجهة تلك التحركات من قبل دول المقصد.

وقد خلص البحث إلى أن تحركات اللاجئين السوريين قد خلقت أزمة متفاوتة الحدة في دول المقصد، تبلغ ذروة خطورتها في لبنان ثم الأردن ثم تركيا، وإلى حد ما في بعض دول الاتحاد الأوروبي، وأن أية سياسة أحادية في مواجهة تلك التحركات لن تجدي نفعا. وأنه إذا ما كانت معالجة جذور الأزمة بتسوية النزاع السوري تبدو بعيدة المنال في الوقت الراهن، فإن ذلك يستوجب ضرورة البحث عن حلول مستدامة لمواجهة تداعيات تلك التحركات السكانية القسرية.

أصبحت الهجرة الدولية شأن سياسي أهلي رئيس في العديد من دول العالم، وموضوع للجدل، ويتركز معظم الانتباه على مازق اللاجئين، أو على كبح تدفقات المهاجرين غير الشرعية Illegal Immigrants في ظل تزايد تدفقات الهجرة، وتؤكد الحكومات أن مشاكل المهاجرين وطالبي اللجوء لا يمكن فهمها بمعزل عن القضايا الاقتصادية-الاجتماعية والسياسية الأخرى، كما أنه لا يمكن أن تتصدي لها كل دولة بمفردها (Demko&William, 1994,204).

تتعدد دوافع الهجرة، ولعل من أبرزها محاولة تحقيق مستويات اقتصادية أعلى، على أن هناك نوعاً من الهجرة يرتبط بالتهجير الإجباري (أبوعيانة، ١٩٨٩، ٨١)، فليس كل المهاجرين الذين يعبرون الحدود الدولية يقومون بذلك طواعية (Glassner, 1996,635)، ويمكن أن تحدث الهجرة القسرية Forced Migration جراء أسباب متعددة، منها تعرض الدولة لغزو، أو جراء نشوب حرب أهلية، أو نتيجة لاضطهاد منظم لأقلية ما من قبل الحكومة، أو بسبب تهديد الحياة جراء الأزمات الاقتصادية أو البيئية (Demko&William, 1994,201). وللحجرة نوعان هما: الهجرة

الاقتصادية والهجرة السياسية، الأولى تنجم عن دوافع اقتصادية، بينما الثانية تنجم عن دوافع سياسية، والاختلاف الجوهرى بينهما أن الأولى تتم في الغالب على أساس فردي، أما الثانية فتتم على شكل جماعات (أبوعيانة، ١٩٨٩، ٨٥). عرفت اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بوضع اللاجئين لعام ١٩٥١، والبروتوكول الملحق بها لعام ١٩٦٧ اللاجئ أنه "شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب

العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد. فاللاجئون هم أشخاص عبروا حدوداً دولية إلى بلد ثان التماساً للأمان". وعندما تكون الحكومات عاجزة أو غير مستعدة لإنفاذ قوانين البلد وحماية مواطنيها أثناء صراع أو حرب أهلية، يفر أشخاص كثيرون من أوطانهم، وفي أغلب الأحيان، إلى بلد آخر، حيث يتم تصنيفهم كلاجئين (UNHCR).

تجمل اتفاقية ١٩٥١ حقوق اللاجئين، بما في ذلك حرية العقيدة والتنقل والحصول على التعليم ووثائق السفر، وإتاحة الفرصة للعمل، كما أنها تشدد على التزاماته تجاه الحكومة المضيفة. وتتص على عدم جواز إعادة اللاجئين، أو مبدأ عدم الإبعاد Non-refoulement، دون أن يعني ذلك أن الدولة التي وصل اللاجئين إليها مضطرة إلى قبوله، بل يقتصر التزامها على عدم جواز تسليمه إلى الدولة التي يعزى إليها الاضطهاد أو احتمال ارتكابه. كما يقوم حق اللجوء على الطبيعة المؤقتة لهذا الحق (Unhcr).

دفعت الحرب في سوريا بموجة كبيرة من اللاجئين السوريين عبر الحدود الدولية، حيث أصبحت الأكبر والأخطر عالمياً في الوقت الراهن، ويشكل اللاجئون السوريون الذين بلغ عددهم نحو خمسة ملايين لاجئ منتصف عام ٢٠١٦ ما يقرب من ثلث اللاجئين على مستوى العالم، ونحو خمس سكان سوريا.

## الدراسات السابقة:

تحتاج مشكلة اللاجئين لدراسات جغرافية سياسية معمقة، للوقوف على أسبابها وطبيعتها وخصائصها وحجمها، وتوزيع اللاجئين جغرافياً وتصنيفهم وخصائصهم الديموغرافية، والتباين المكاني في ذلك، وغيرها من القضايا المرتبطة بتلك المشكلة (الديب، ٢٠٠٢، ٥٨٩)، وربما تعد تلك الدراسة باكورة الدراسات الجغرافية عن اللاجئين السوريين، غير أن هناك بعض الدراسات الجغرافية المتعلقة بمشكلات اللاجئين في أماكن أخرى نذكر منها دراسة السعدي (١٩٧٤) للتوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ودراسة بلاك Black, R (١٩٩١) عن اللاجئين والنازحين<sup>٢</sup> Refugees and Displaced Persons، ودراسة خوبيونج Khobung, L (٢٠٠٠) عن الجغرافيا وسياسة اللاجئين في جنوب آسيا<sup>٣</sup>، ودراسة الأستاذ (٢٠٠٩) لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين<sup>٤</sup>، ودراسة جيل Gill, N (٢٠١٠) لطالبي اللجوء واللاجئين<sup>٥</sup>، ودراسة فسك Fisk, K (٢٠١٤) عن جغرافية اللجوء وانتشار النزاع المسلح في إفريقيا<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> سعدي محمد صالح السعدي: التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - دراسة في الجغرافيا السياسية، ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٤.

<sup>٢</sup> Black, R " Refugees and Displaced Persons: Geographical Perspectives and Research Directions " Progress in Human Geography, vol. 15, no.3, September 1991, pp281-298.

<sup>٣</sup> Khobung, L " Geography and Politics of Refugees in South Asia -A study of Chakma and Tibetan Refugees in India " Doctor of Philosophy Thesis, Centre for International Politics, Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 2000.

<sup>٤</sup> صبحي يوسف الأستاذ: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٠٩، ص ص ١: ٦٤.

<sup>٥</sup> Gill, N "New State-theoretic approaches to asylum and refugee geographies " Progress in Human Geography, vol.34, no.5, 2010, pp.626-645.

<sup>٦</sup> Fisk, K " Refugee Geography and the Diffusion of Armed Conflict in Africa " Civil Wars Journal, vol.16, no.3, 2014, pp.255-275.

### **إشكالية الدراسة:**

تتمثل إشكالية الدراسة في تحليل تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود، من حيث حجمها وتطورها واتجاهاتها ومصادرها والعوامل المؤثرة فيها، وتقييم تداعياتها على دول المقصد والمنشأ، وتقييم السياسات المتبعة لمواجهة تلك التحركات.

### **منهجية الدراسة Methodology:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي Descriptive، الذي يعني بالرصد الواقعي للحقائق المتعلقة بالظاهرة، بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها وإصدار التعميمات بشأنها (توفيق، ٢٠٠٧، ٤٠).

### **مدخل الدراسة Approach :**

تمثل مدخل الدراسة في المدخل الموضوعي Topical، الذي يتخذ من الموضوع وحدة التحليل الرئيسية (توفيق، ٢٠٠٧، ٥٢).

### **منطقة الدراسة:**

تتضمن منطقة الدراسة مقصد Destination اللاجئين السوريين متمثلاً في الدول المضيفة لهم، فضلاً عن المحافظات السورية التي فروا منها، أي أنها تمثل منشأ Origin تلك التحركات.

### **مصادر البيانات:**

اعتمدت الدراسة على مصادر متعددة للبيانات على المستويات المكانية التالية:

- ١- المستوى المحلي: مثل البيانات الديموغرافية وتوزيع اللاجئين السوريين تبعاً لكل محافظة سورية.

٢- المستوى القومي: أو البيانات الصادرة على مستوى دولة ما، مثل البيانات الديموغرافية السورية، وبيانات اللاجئين في الأردن كما جاءت في التعداد الأردني لعام ٢٠١٥، وبيانات اللاجئين في تركيا، الصادرة عن هيئة إدارة الطوارئ والكوارث التركية

Turkish Disaster and Emergency Management Authority

أو ما تعرف اختصاراً (AFAD).

٣- المستوى الإقليمي: أو البيانات الصادرة عن منظمات أو جهات إقليمية، مثل بيانات عابري الحدود غير الشرعيين Illegal Border Crossers، التي تصدرها الوكالة الأوروبية لإدارة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي FRONTEX، وبيانات اللاجئين السوريين الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة United Nations High Commissioner For Refugees (UNHCR).

٤- المستوى الدولي متمثلاً في بيانات اللاجئين السوريين الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والبيانات الصادرة عن المجلس النرويجي للاجئين Norwegian Refugee Council.

وينبغي التأكيد على أن عدد اللاجئين الصادر عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لا يبرز حجم المشكلة الحقيقي، لأن نسبة من السوريين وليس جميعهم تتقدم بطلب رسمي للحصول على حق اللجوء (Awad, 2014, 27)، ففي الأردن على سبيل المثال سجلت دائرة الإحصاء العامة ١.٢٥ مليون لاجئ سوري، وهو ما يعادل ضعف العدد المسجل رسمياً من قبل المفوضية السامية (بالونش، ٢٠١٦، ١)، وفي لبنان يبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين من قبل

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

المفوضية السامية نحو مليون لاجئ، يضاف لهم نحو ٦٠٠ ألف لاجئ غير مسجل تقريبا (Awad, 2014, 27)، كما أن هناك شكوك حول مبالغة تركيا في تعداد اللاجئين السوريين بها لسبب أو لآخر (بالونش ٢٠١٦، ١)، لذلك اعتمدت الدراسة على اللاجئين المسجلين Registered بصفة رئيسة.

### هيكلية البحث:

ينقسم البحث إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: تطور تحركات اللاجئين.

المبحث الثاني: اتجاهات تحركات اللاجئين.

المبحث الثالث: توزيع اللاجئين تبعا للمنشأ.

المبحث الرابع: بعض الخصائص الديموغرافية للاجئين.

المبحث الخامس: تداعيات تحركات اللاجئين.

المبحث السادس: سياسات مواجهة تحركات اللاجئين.

### المبحث الأول: تطور تحركات اللاجئين

من البديهي في ظل الحرب الطاحنة في سوريا أن يضطر السكان المهددون جراء تلك الحرب إلى الفرار بأرواحهم إلى مناطق آمنة، سواء داخل سوريا فيما يعرف بالنزوح الداخلي Internal Displacement، أو إلى أي جهة أخرى خارج الحدود السورية، فيما يعرف بحركة اللاجئين Refugees، ومن الطبيعي أن يتزايد أعداد هؤلاء كلما اتسعت ساحة الحرب، أو زادت حدتها، ومن اللافت أن تتحول سوريا في غضون خمسة أعوام إلى أكبر دولة على مستوى العالم من حيث عدد النازحين داخليا (IDMC, 2016) واللاجئين على السواء، بعد أن كانت قبيل الأزمة دولة مضيقة للاجئين من العراق وفلسطين وغيرهما.



## أولاً: تطور عدد اللاجئين

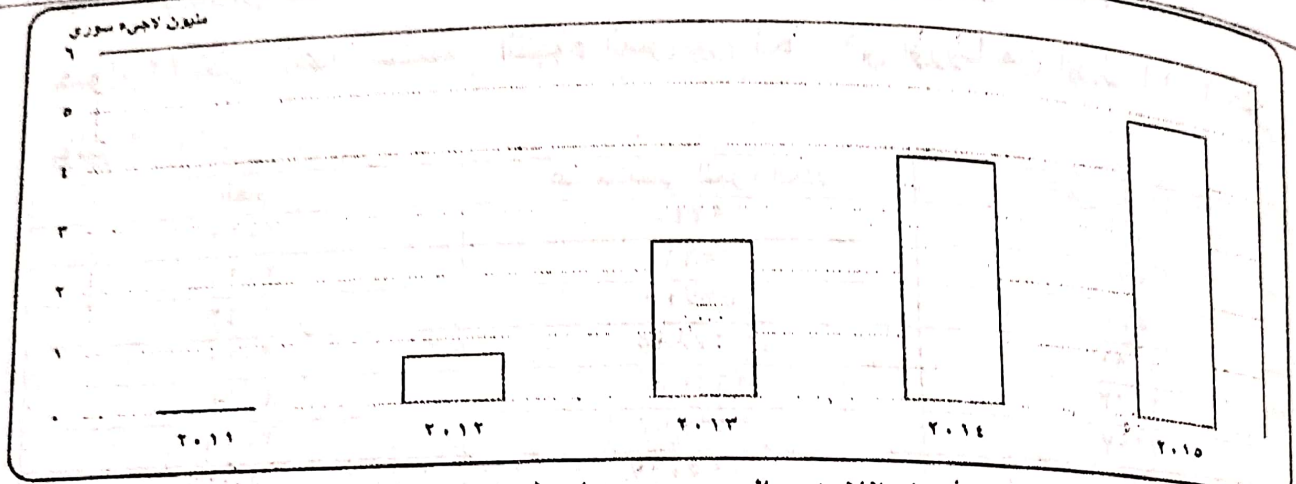
شهدت أعداد اللاجئين السوريين تزايداً مستمراً منذ عام ٢٠١١ حتى الوقت الراهن، كما يتضح من الجدول (١) والشكل (١)، ليرتفع عددهم من نحو ٢٠ ألف لاجئ عام ٢٠١١، إلى ٤.٩ مليون لاجئ عام ٢٠١٥، وحتى نهاية ٢٠١٢ لم يتجاوز عدد اللاجئين ثلاثة أرباع مليون لاجئ، ليصعد بشكل كبير إلى قرابة ٢.٥ مليون لاجئ عام ٢٠١٣، ونحو ٣.٩ مليون لاجئ عام ٢٠١٤. وبعد عام ٢٠١٣ الأعلى من حيث عدد اللاجئين الجدد (١.٧ مليون لاجئ)، يليه عام ٢٠١٢ (١.٤ مليون لاجئ)، مقابل مليون لاجئ عام ٢٠١٥، و٠.٧ مليون لاجئ عام ٢٠١٢، بينما لم تكن الأزمة قد تأججت عام ٢٠١١، ومنذ ٢٠١٤ بدأ نمو أعداد اللاجئين في التباطؤ، وذلك جراء تحول دول الجوار من سياسة الحدود المفتوحة والترحيب باللاجئين السوريين، إلى سياسة إغلاق الحدود في وجههم. وقد ارتفعت نسبة اللاجئين السوريين من إجمالي اللاجئين عالمياً من ٠.٢% عام ٢٠١١ إلى نحو ٣١.٣% عام ٢٠١٥، وهو ما يوضح ضخامة أزمة اللاجئين السوريين، فقد أصبحت سوريا الأولى عالمياً من حيث عدد اللاجئين.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

جدول (1) تطور اعداد اللاجئين سوريا وعالميا من 2011 حتى 2015.

العام	عدد اللاجئين السوريين	عدد اللاجئين عالميا	% من اللاجئين عالميا	% من العام السابق بالنسبة للاجئين السوريين
2011	19900	9800862	0.2	1
2012	728698	9879204	7.3	3661.7
2013	2457241	11000167	22.3	337.2
2014	3869626	13690829	28.2	157.4
2015	4807992	15483893	31.3	125.3

Source-unher, " statistical year book", 2011, pp.60-80.  
 -Unher " Global trends 2011, pp.30-44  
 -unher " Global trends, 2015 " pp.57-65.  
 والنسب من حساب الباحث.



شكل (1) تطور أعداد اللاجئين السوريين من ابريل 2011 الى ديسمبر 2015

### ثانيا: تطور عدد ملتمسي اللجوء

يعرف ملتمس اللجوء Asylum Seeker بأنه شخص يقول أنه لاجئ، غير أن ادعائه أو طلبه لا يكون قد تم تقييمه أو البت فيه بشكل نهائي، وتسمح أنظمة اللجوء الوطنية بتحديد ملتمسي اللجوء المؤهلين فعليا للحصول على الحماية الدولية، أما أولئك الذين يتبين من خلال الإجراءات المناسبة أنهم ليسوا بلاجئين أو لا يحتاجون إلى أي شكل آخر من أشكال الحماية الدولية، فيمكن إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية (UNHCR). وخلال التحركات الجماعية للاجئين التي تنتج عادة عن النزاعات أو العنف المعمم لا يمكن - ولن يكون بالإمكان أبداً - إجراء مقابلات لجوء فردية لكل شخص يعبر الحدود، كما لا يكون ذلك عادة ضرورياً بما أن أسباب الهروب في مثل هذه الظروف غالباً ما تكون

واضحة، لذا فغالباً ما يعتبر أفراد هذه المجموعات كلاجئين معترف بهم بصورة جماعية (UNHCR).

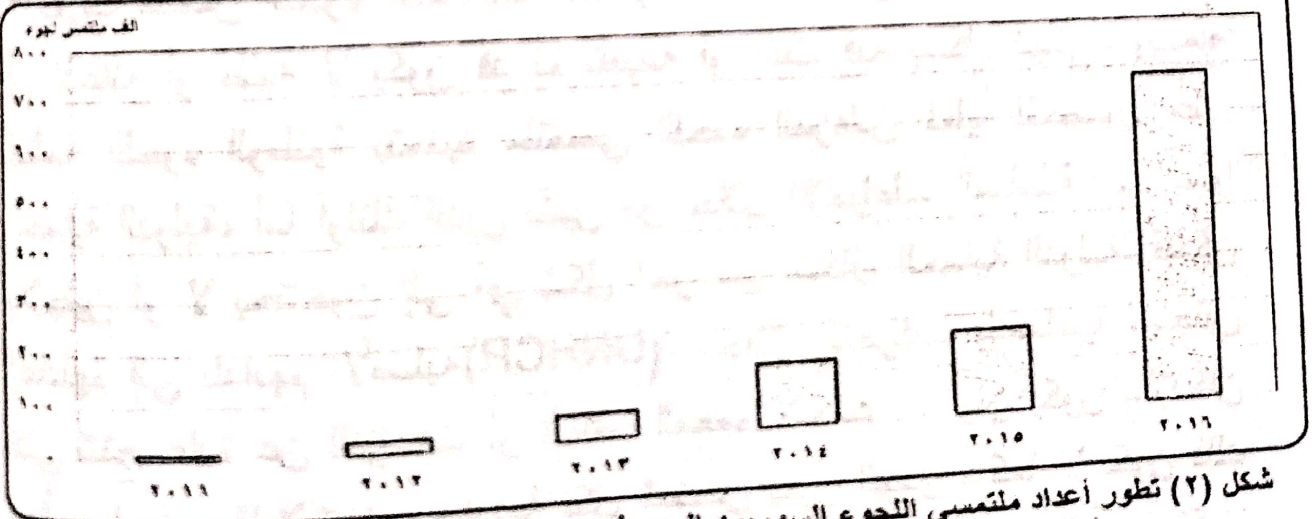
بلغ عدد ملتمسي اللجوء السوريين بالدول الأوروبية نحو ١.١ مليون نسمة حتى يونيو من عام ٢٠١٦، ومن الملاحظ كما يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن أعداد ملتمسي اللجوء كانت في تزايد مطرد منذ بداية الأزمة وحتى الوقت الراهن، حيث لم يتجاوز عدد ملتمسي اللجوء عام ٢٠١١ تسعة آلاف، بينما قدم ٢٦ ألف ملتمس لجوء جديد طلباتهم عام ٢٠١٢، مقابل ٥٣ ألف عام ٢٠١٣، ونحو ١٢٨ ألف عام ٢٠١٤، ونحو ١٩٦ ألف ملتمس لجوء جديد عام ٢٠١٥، مقابل نحو ٦٨٣ ألف ملتمس لجوء جديد حتى يونيو ٢٠١٦.

جدول (٢) تطور أعداد ملتمسي اللجوء السوريين الجدد في أوروبا من ابريل ٢٠١١ حتى يونيو ٢٠١٦.

العام	عدد ملتمسي اللجوء الجدد	% من عام ٢٠١١
٢٠١١	٩٢٤٠	١٠٠
٢٠١٢	٢٥٦٦٠	٢٧٨
٢٠١٣	٥٢٧٤٥	٥٧١
٢٠١٤	١٢٧٨٨٥	١٣٨٤
٢٠١٥	١٦٩٣٧٥	١٨٣٣
٢٠١٦	٦٨٣٤٩٢	٧٣٩٧
الإجمالي	١.٩٥.٩٧	-

Source: Data.unhcr.org/Syrian\_refugees/asylum.php, EUROPE: Syrian Asylum Applications From Apr 2011 to Jun 2016.

النسب من حساب الباحث.



شكل (٢) تطور أعداد ملتمسي اللجوء السوريين الجدد في أوروبا من ابريل ٢٠١١ حتى يونيو ٢٠١٦

## المبحث الثاني: اتجاهات تحركات اللاجئين

كانت حركة لجوء السوريين في البداية تقتصر على الهروب إلى الدول المجاورة لسوريا، إلا أن مزيداً من التدهور، وطول أمد الصراع، واتساع رقعته، وعدم تبيين أفق لنهايته، أدوا إلى تطور فكرة اللجوء لدى السوريين لتمتد إلى حيث يعتقدون أنهم سيعاملون بشكل أفضل، وخاصة صوب أوروبا (مركز دراسات الجمهورية، ٢٠١٤، ٤).

### أولاً: المقصد الرئيس

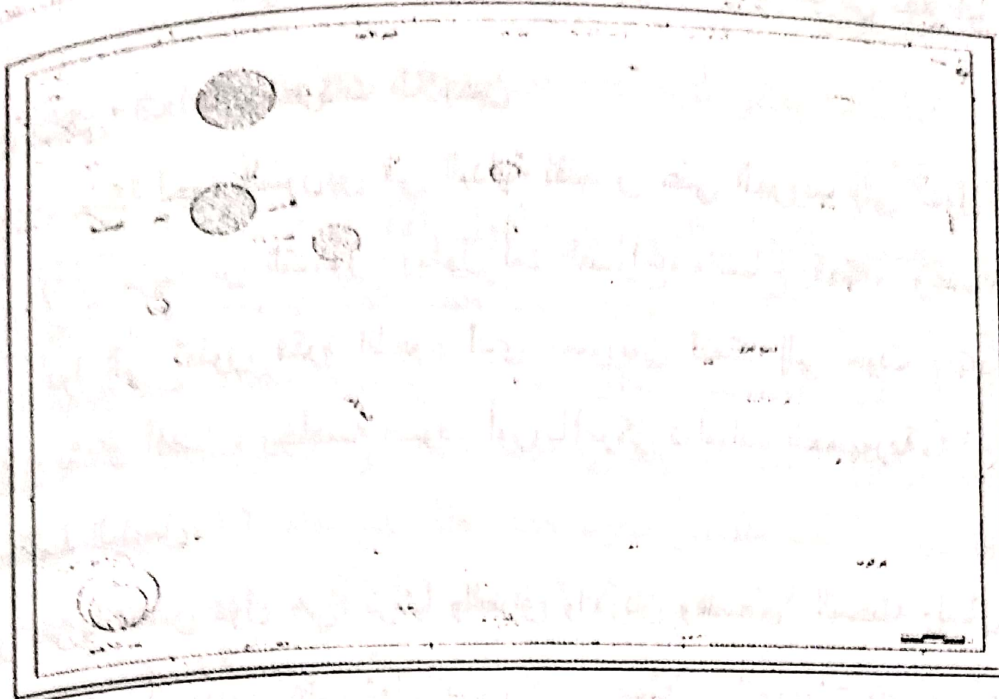
تجاور سوريا خمس دول هي: تركيا والعراق والأردن وفلسطين المحتلة ولبنان، ويتوزع غالبية اللاجئين السوريين على دول الجوار - عدا فلسطين المحتلة - يضاف لها مصر، كما يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣)، فضلاً عن ٢٤ ألف لاجئ سوري موزعين على مختلف دول شمال إفريقيا. كما أن هناك نحو ١.١ مليون سوري يلتمسون اللجوء في أوروبا.

جدول (٣) أعداد اللاجئين السوريين بدول الجوار حتى مايو ٢٠١٦.

الدولة المضيفة	عدد اللاجئين السوريين (١)	طول الحدود مع سوريا كم (٢)	لاجئ / كم حدودي	من اللاجئين %
تركيا	٢٧٤٩٨٦٢	٨٤٥	٣٢٥٤.٢	٥٧.٢
لبنان	١٠٤٨٢٧٥	٣٥٩	٢٩١٩.٩	٢١.٨
الأردن	٦٤٢٨٦٨	٣٥٦	١٨٠٥.٨	١٣.٤
العراق	٢٤٦١٢٣	٥٩٦	٤١٢.٩	٥.١
مصر	١١٩٦٦٥	-	-	٢.٥
الإجمالي	٤٨٠٦٧٩٣	-	-	١٠٠

Source 1—United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).

٢-المكتب المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١١، متاح على [www.cbssyr.sy](http://www.cbssyr.sy). النسب من حساب الباحث



شكل (٣) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في دول الجوار (مايو ٢٠١٦).

تعتبر تركيا الدولة الأكثر جذبا للاجئين السوريين ليس بين دول الجوار المضيفة فقط بل على مستوى العالم، حيث احتلت المرتبة الأولى بين الدول المضيفة للاجئين السوريين، ولما لا وهي الأغنى في دول الجوار، والأكثر تشددا تجاه النظام السوري، كما أنها الدولة الوحيدة بين دول الجوار التي تمتلك حدودا مع أوروبا، وبالتالي فهي دولة عبور مثلى إلى أوروبا، وقد احتضنت تركيا نحو ٢.٨ مليون لاجئ سوري حتى مايو ٢٠١٦، يعادلون نحو ٥٧% من اللاجئين السوريين بدول الجوار.

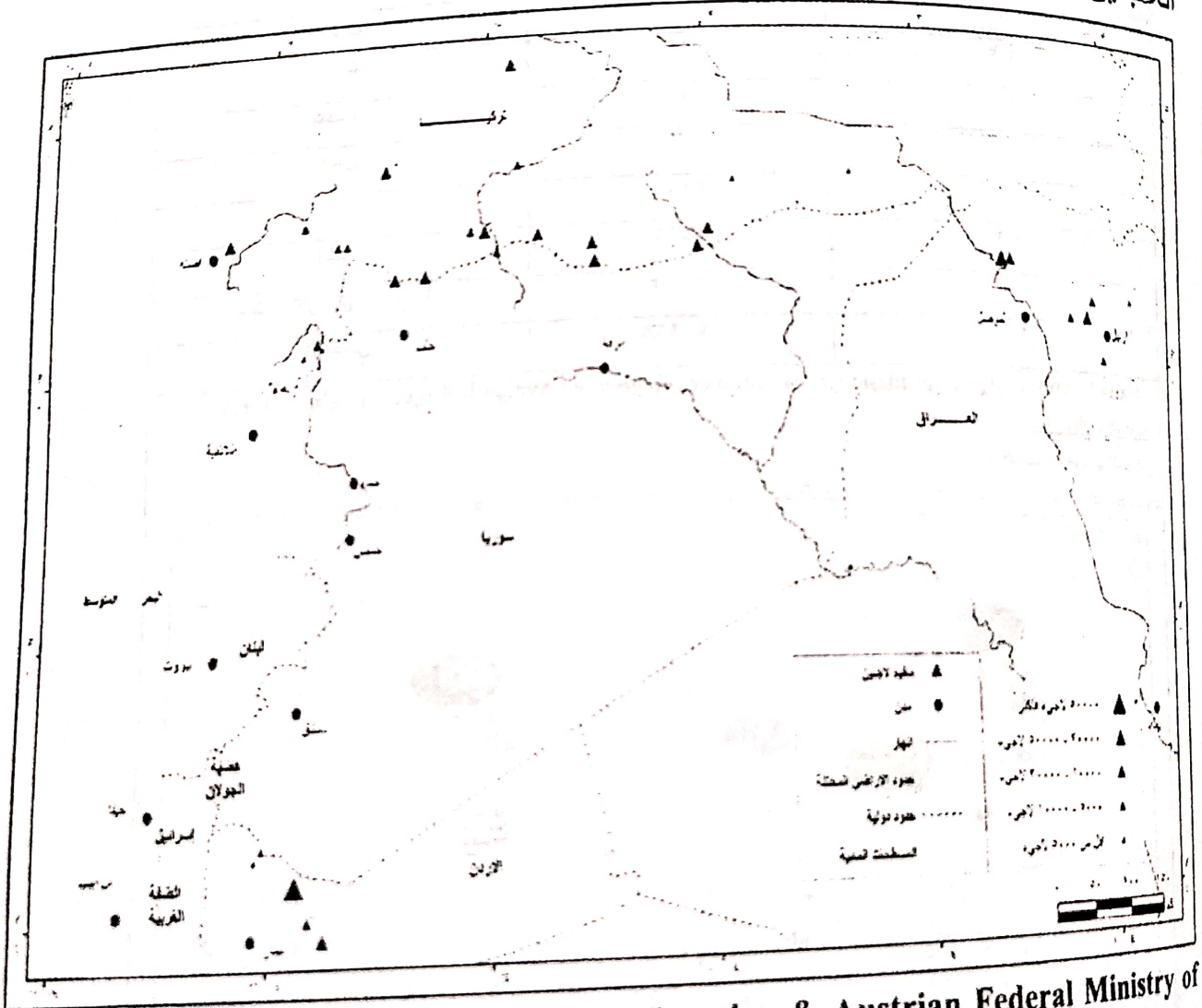
وجاءت لبنان - التي ترتبط بسوريا تاريخيا وجغرافيا ارتباطا وثيقا - في المرتبة الثانية بين الدول المضيفة، مستضيفة نحو مليون لاجئ سوري، يمثلون ٢٢% من إجمالي اللاجئين السوريين في دول الجوار.

وتلتها الأردن التي آوت نحو ٦٥٠ ألف لاجئ سوري، حسب رواية المفوضية السامية لشئون اللاجئين، أو نحو ١٣% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين بدول الجوار. أما العراق فكانت أقل ترحيبا باللاجئين السوريين، وربما أقل جاذبية بالنسبة لهم، نتيجة الوضع الأمني والسياسي المضطرب بالعراق، لذا لم

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

يتجاوز عددهم بها ربع مليون لاجئ. وفي مصر بلغ عدد اللاجئين السوريين نحو ١٢٠ ألف لاجئ.

يتوزع غالبية اللاجئين السوريين في دول الجوار خارج المخيمات Camps بالمحافظات القريبة من الحدود بصفة عامة، حيث يقيم ٩٢.٥% من اللاجئين السوريين في دول الجوار خارج المخيمات (٤.٤٤ مليون لاجئ)، بينما تتوزع نسبة ٧.٥% داخل المخيمات المقامة على مقربة من الحدود السورية في كل من تركيا والأردن والعراق، أو نحو ٣٦٠ ألف لاجئ، وتخلو لبنان ومصر من مخيمات اللاجئين السوريين، كما يتضح من الشكل (٤).



Source: -Austrian Federal Ministry of Interior & Austrian Federal Ministry of Defence and Sports, " Atlas Syria", p17.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين السوريين بدول الجوار.

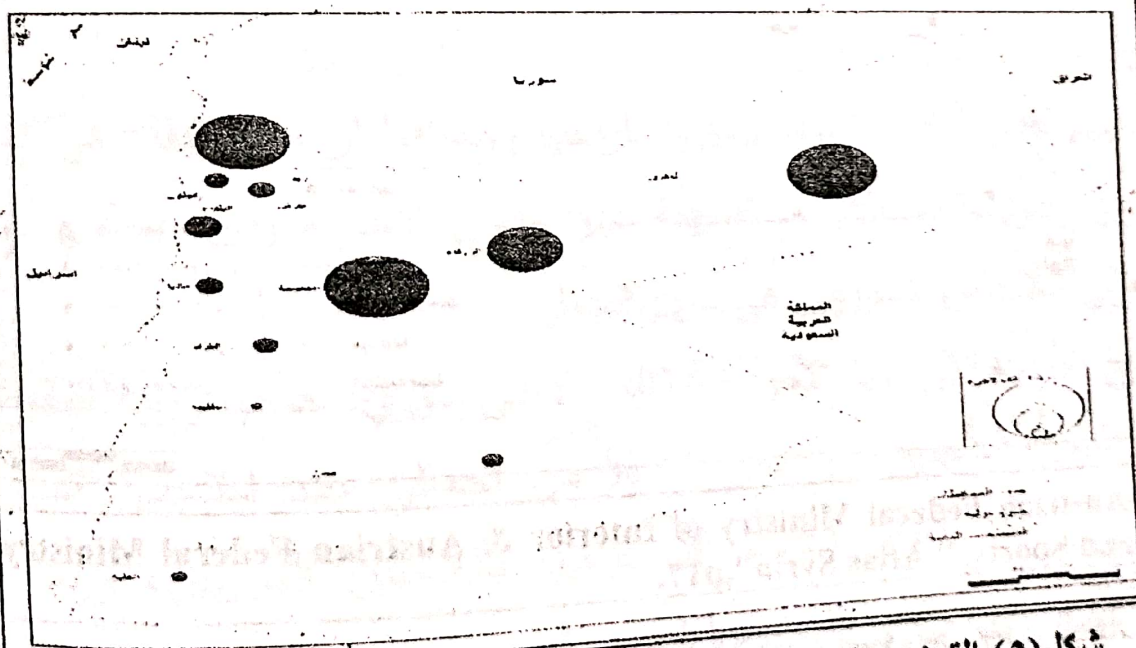
## ١- توزيع اللاجئين السوريين في الأردن

يوضح الجدول (٤) والشكل (٥) توزيع اللاجئين السوريين في الأردن. جدول (٤) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين بالأردن (داخل وخارج المخيمات) حتى مايو ٢٠١٦.

المحافظة	عدد اللاجئين	%
عمان	١٧٢٢٥٣	٢٦.٧
المفرق	١٥٦٧٠٦	٢٤.٣
اربد	١٣٦٩٤٢	٢١.٣
الزرقاء	٩٤٣٥٦	١٤.٦
البلقاء	١٩٨٩٤	٣.٠
مادبا	١٠٧١٩	١.٦
جرش	٩٩٧٥	١.٥
الكرك	٨٦٣٧	١.٣
عجلون	٨٥٠٢	١.٣
معان	٧٢٢١	١.١
العقبة	٣٢٩١	٠.٥
الطفيلة	١٤٩٩	٠.٢
مشقت بالأردن dispersed	١٢٨٧٣	٢.٠
الاجمالي	٦٤٢٨٦٨	١٠٠

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data.  
www.unhcr.org.

النسب من حساب الباحث.



شكل (٥) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين بالأردن حتى مايو ٢٠١٦.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

يتوزع اللاجئين السوريين على سائر المحافظات الأردنية، وان استحوذت المحافظات الشمالية المجاورة للحدود مع سوريا (المفرق واريد والزرقاء) إلى جانب العاصمة عمان على نحو ٨٧% من هؤلاء اللاجئين، ويقل العدد بصفة عامة بالاتجاه جنوبا.

ويتوزع نحو ٨١% من اللاجئين السوريين في الأردن خارج المخيمات، مقابل ١٩% داخلها، حيث تم إنشاء عدة مخيمات للاجئين في الأردن، تشمل مخيم الزعتري ومخيم مرجيب الفهود ومخيم الرمثا وغيرها، حيث فتحت الحكومة الأردنية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين مخيم الزعتري في يوليو ٢٠١٢ (Orasam, 2014, 24)، الذي نما ليتحوّل إلى واحد من المراكز السكانية الأكثر كثافة في المنطقة، وثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم (Francis, 2015, 14)، ويضم مخيم الزعتري نحو ٧٣% من لاجئي المخيمات بالأردن، يليه مخيم مرجيب الفهود بنسبة ٢٢%، والرمثا بنسبة ٦%، كما يتضح من الجدول (٥) ويضاف لها المخيم الإماراتي في محافظة الزرقاء، الذي أقيم في بداية عام ٢٠١٣، بطاقة استيعابية ستة آلاف لاجئ، وتديره الإمارات بينما تتولى المفوضية السامية تسجيل اللاجئين فيه وحمايته (Orasam, 2014, 26).

جدول (٥) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين بالمخيمات الأردنية حتى مايو ٢٠١٦.

المخيم	عدد اللاجئين	%
الزعتري	٧٩٤٣٣	٧٢.٦
مرجيب الفهود	٢٣٦٢٢	٢١.٥
الرمثا	٦٣٣٦	٥.٧
الإجمالي	١٠٩٣٩١	١٠٠

Source-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. www.unhcr.org.  
النسب من حساب الباحث.



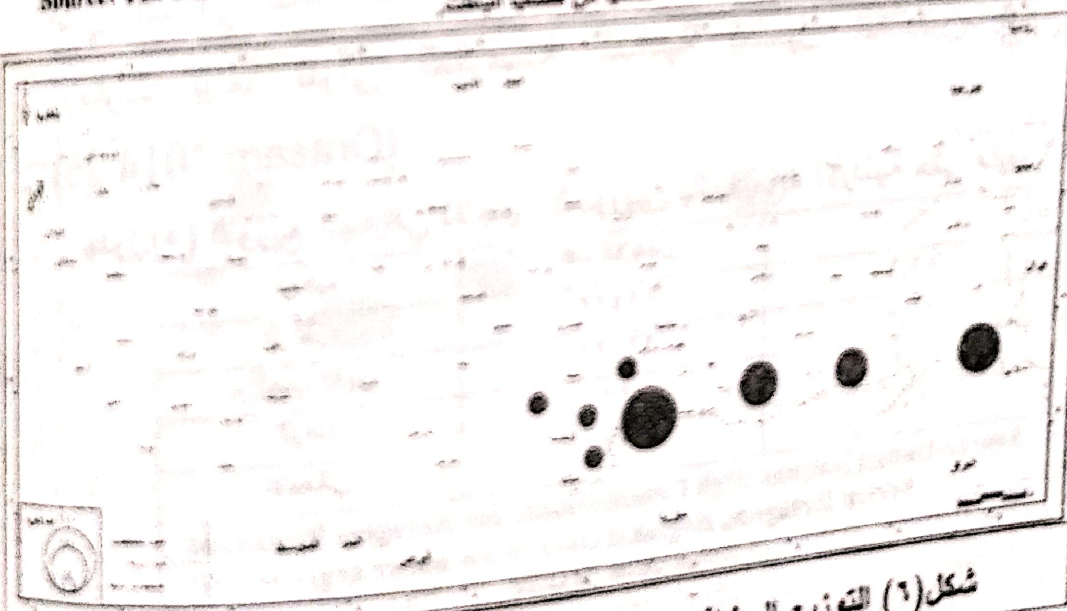
## ٢- توزيع اللاجئين السوريين في تركيا

يتركز اللاجئون السوريون في تركيا في المقاطعات الحدودية بصفة رئيسة، حيث تضم أربع مقاطعات نحو ثلثي عدد اللاجئين خارج المخيمات، وهي: غازي عنتاب وهاتاي وأورفة وماردين، بينما يتوزع أغلب الثلث المتبقي على المقاطعات الحدودية التركية الأخرى، كما يتضح من الجدول (٦) والشكل (٦).

جدول (٦) توزيع اللاجئين السوريين بتركيا (داخل وخارج المخيمات) حتى مايو ٢٠١٦.

المقاطعة	عدد اللاجئين (لاجر)	%
غازي عنتاب	٧٠٢١٠٧	٢٤,٧
هاتاي	٤٧١٤٠٤	١٧,١
أورفة	٣٤٣٤٤٣	١٢,٨
ماردين	٢٧٤٢٨١	١٠,٠
كلس	٧٨٤٢٧	٢,٨
أوتشلي	٧٤٤٧١	٢,٨
شهرمان مارس	٧٤٤٢٧	٢,٨
أضنه	٧٤١٢٩	٢,٧
نيهان	١٣٤٧	٠,٠٥
ملاطية	١٤٧٦	٠,٠٥
أخرى	١٢٤٤٢٩	٤,٤
الإجمالي	٢٧٤٢٨١٤	١٠٠

Source: The Disaster and Emergency Management Presidency (AFAD), www.afad.gov.tr.  
المصدر: من حساب الأبحاث.



شكل (٦) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في تركيا حتى مايو ٢٠١٦.

وتحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية وقيم نحو ٧% تقريبا من اللاجئين السوريين في تركيا داخل المخيمات، في ٢٥ مخيما، بطاقة استيعابية قصوى ٣٣٠ ألف لاجئ (Kanat&Kadir, 2015, 16)، وتتباين الطاقة الاستيعابية لتلك المخيمات، كما يتضح من الجدول (٧).

جدول (٧) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين بتركيا داخل المخيمات حتى مايو ٢٠١٦.

المخيم	المقاطعة	تاريخ الإتهاء	عدد اللاجئين	%
البيلي بيساري	أورفا	أغسطس ١٢	٢٥٢٧١	١٢.٠
كلينبينار	كلس	يونيو ١٣	٢٣٣٠٥	١١.١
كهرمان ماراس	أورفا	ابريل ١٢	٢٠٤٩٦	٩.٧
فرناسير	كهرمان ماراس	سبتمبر ١٢	١٥٠٥٢	٧.٢
اونكويناري	أورفا	ديسمبر ١٣	١٤٢٦١	٦.٨
ساركام	كلس	مارس ١٢	١٤٠٦٧	٦.٧
تزيب ١	اضنه	فبراير-١٣	١١٨١٦	٥.٦
اديامان سنقرال	غازي عنتاب	اكتوبر ١٢	١١١٩٦	٥.٣
إصلاحي	اديامان	سبتمبر-١٢	٩٨٥١	٤.٧
سيفديدي	غازي عنتاب	مارس-١٢	٩٣٩٢	٤.٤
هاران	عثماني	سبتمبر-١٣	٩٠٩٨	٤.٣
كاركاميس	أورفا	يناير ١٣	٧٨١١	٣.٧
بيداجي	غازي عنتاب	أغسطس ١٢	٧٣٦٦	٣.٥
نزيب ٢	ملاطيه	يونيو ١٣	٧٢٠٥	٣.٤
ابيدين	غازي عنتاب	فبراير ١٣	٥١٣٨	٢.٤
مديات	هاتاي	اكتوبر ١١	٥٠١٩	٢.٣
التينوزو ٢	ماردين	يونيو ١٣	٣١٦٩	١.٥
يايلداجي ١	هاتاي	يونيو ١١	٢٧٣٧	١.٣
يالداجي ٢	هاتاي	مايو ٢٠١١	٢٧٦٨	١.٣
التينوزو ١	هاتاي	يوليو ٢٠١١	٢٩١٢	١.٣
الإجمالي	هاتاي	يونيو ١١	١٥٦٣	٠.٧
			٢٠٩٤٩٣	١٠٠

Source: The Disaster and Emergency Management presidency (AFAD).  
www.afad.gov.tr.  
النسب من حساب الباحث.

### ٣- توزيع اللاجئين السوريين في لبنان

بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان ما يربو قليلا على المليون لاجئ، يضاف إليهم نحو ربع مليون سوري من ملاك المنازل (UNHCR) Households، ونظرا لصغر مساحة لبنان فلا يخلو أي من

أقسامها الإدارية من اللاجئين السوريين، كما يتضح من الجدول (٨) والشكل (٧)، حيث رقم نحو ٣٠% منهم بمنطقة العاصمة بيروت وجبل لبنان، و٣٥% في منطقة البقاع المجاورة للحدود مع سوريا، ونحو ٢٥% في الشمال اللبناني، مقابل ١١,٥% في الجنوب.

جدول (٨) توزيع اللاجئين السوريين في لبنان حتى مايو ٢٠١٦.

المحافظة	عدد اللاجئين	%
البقاع	٣٦٥٥٥٥	٣٤,٨
بيروت وجبل لبنان	٢.٥٦٨٧	٢٩,٢
الشمال	٢٥٦١٢٦	٢٤,٤
الجنوب	١٢٠٩٠٧	١١,٥
الإجمالي	١.٤٨٢٧٥	١٠٠

Source -United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).  
النسب من حساب الباحث



شكل (٧) توزيع اللاجئين السوريين في لبنان تبعا للمقصد حتى مايو ٢٠١٦.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

ويتسم التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في لبنان على وجه الإجمال بطابع مذهبي، حيث نزع السنة إلى البحث عن ملاذ آمن في المناطق ذات الأغلبية السنية، في حين لجأ المسيحيون والعلويون إلى المناطق ذات الأغلبية المسيحية، وبدرجة أقل إلى المناطق الشيعية (مجموعة الأزمات الدولية، ٢٠١٣، ٣).

#### ٤- توزيع اللاجئين السوريين في العراق

بلغ عدد اللاجئين السوريين في العراق نحو ربع مليون لاجئ حتى مايو ٢٠١٦، يعيش ١٨% منهم في المخيمات، مقابل ٨٢% خارجها، وتتضح خريطة توزيع اللاجئين السوريين في العراق بثوب اثني-طائفي، حيث تركز توزيعهم على إقليم كردستان العراق، كما يتضح من الجدول (٩) والشكل (٨)، إذ تضم محافظات دهوك وأربيل والسليمانية معا نحو ٩٧% من اللاجئين السوريين بالعراق، جلهم من أكراد سوريا (أبو القاسم، د.ت، ٢).

جدول (٩) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين بالعراق (داخل وخارج المخيمات) حتى مايو

٢٠١٦

المحافظة	عدد اللاجئين	%
اربيل	١١٤٤٢٩	٤٦.٩
دهوك	٩٣١٤٦	٣٨.٢
السليمانية	٣٠١٤١	١٢.٣
الانبار	٤٥١٠	١.٨
أخرى	١٥٠٨	٠.٦
الإجمالي	٢٤٣٧٣٤	١٠٠

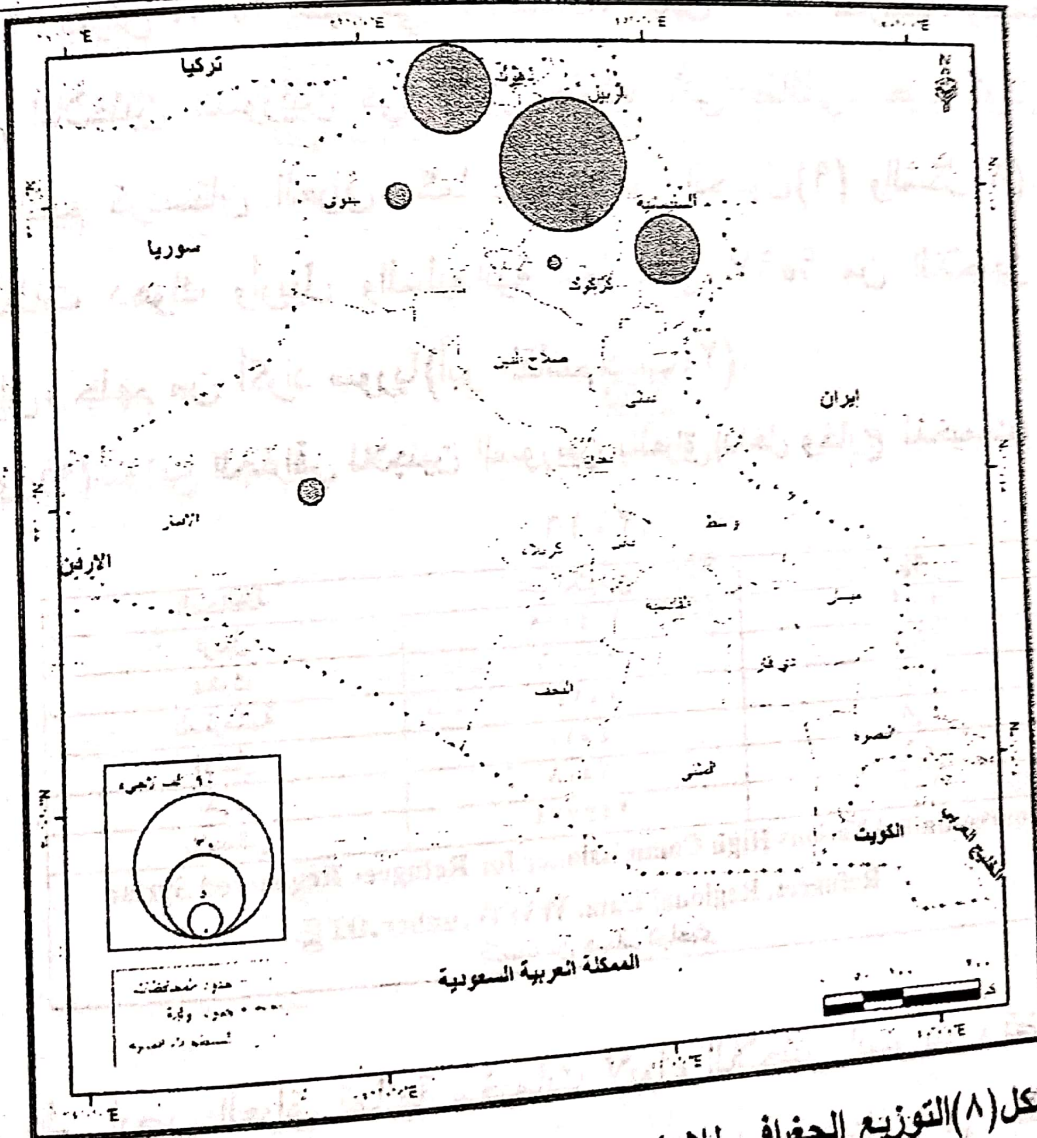
Source-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. WWW.unhcr.ORG.  
النسب من حساب الباحث.

أقيم على أرض العراق ثمانية مخيمات لإيواء اللاجئين السوريين، تضم نحو ٤٤ ألف لاجئ، كما يتضح من الجدول (١٠)، يتواجد معظمها في إقليم كردستان العراق. ومن أهمها مخيم داراشكران وكورجوسك والجولان ودوميز ١.

جدول (١٠) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في المخيمات العراقية حتى مايو ٢٠١٦.

المخيم	عدد اللاجئين	%
داراشكران	١٠٩١١	٢٤.٧
كورجوسك	١٠١١٢	٢٢.٩
الجولان	٧٤٩٤	١٧.٠
دوميز ١	٧٣٨٢	١٦.٧
أربات	٧٣٦٧	١٦.٧
قشطنابيه	٦٦٤٦	١٥.٠
بميرما	٣٥٣٤	٨.٠
العبيدي	١٥١٩	٣.٤
الإجمالي	٤٤٠٥٤	١٠٠

Source -United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).  
النسب من حساب الباحث.



شكل (٨) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في العراق حتى مايو ٢٠١٦.

## ٥- توزيع اللاجئين السوريين في مصر

بلغ عدد اللاجئين السوريين في مصر نحو ١٢٠ ألف في مايو ٢٠١٦، إضافة إلى نحو ٤٢ ألف لاجئ من ملاك المنازل (UNHCR)، في حين تقدر وزارة الخارجية المصرية عددهم بـ ٣٢٠ ألف لاجئ (أبو القاسم، د.ت، ١).  
ثانياً: المقصد الثانوي

يوضح الجدول (١١) والشكل (٩) تطور عدد عابري الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بشكل غير شرعي خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥، ومنه يتضح تزايد المهاجرين السوريين غير الشرعيين إلى أوروبا، وجلهم لاجئين، ففي عام ٢٠١٠ لم يتجاوز عدد المهاجرين السوريين غير الشرعيين الذين تم توقيفهم على حدود الاتحاد الأوروبي ألف مهاجر، يمثلون أقل من ١% من المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا.

جدول (١١) تطور عدد عابري حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية غير الشرعيين من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥.

السنة	الحدود البرية للاتحاد الأوروبي			الحدود البحرية للاتحاد		
	كل الجنسيات	سوريون	%	كل الجنسيات	سوريون	%
٢٠١٠	٨٩٨٠٠	٥٣٠	٠.٦	١٤٢٦٠	٣٣١	٢.٣
٢٠١١	٦٩٨٧٩	١٢٥٤	١.٨	٧١١٧٢	٣٦٢	٠.٥
٢٠١٢	٤٩١٨٣	٦٤١٦	١٣.٠	٢٣٢٥٤	١٤٨٧	٦.٤
٢٠١٣	٤٧١٩٢	٨٦٠١	١٨.٢	٦٠١٧٣	١٦٩٤٥	٢٨.٢
٢٠١٤	٦٢٧٦٨	١٢٠٦٦	١٩.٢	٢٢٠١٩٤	٦٦٦٩٨	٣٠.٣
٢٠١٥	٧٨٩٢٤٤	٩٧٥٥١	١٢.٤	١٠٣٣٠٩٣	٤٩٦٥٠٨	٤٨.٠
إجمالي	١٠١٨٢٦٦	١٢٥٨٨٨	١٢.٤	١٤٠٧٨٨٦	٥٨٢٠٠٠	٤١.٣

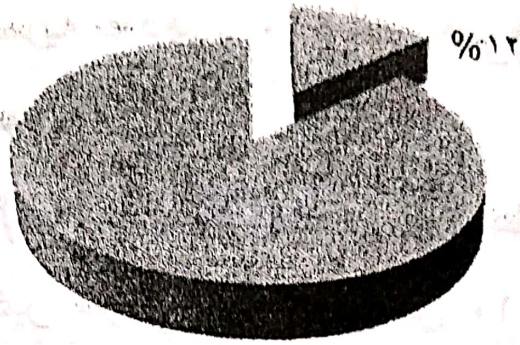
Source: FORNTEX, Annual Risk Analysis 2014, p, 70.

FORNTEX, Annual Risk Analysis 2016, p, 77.

النسب من حساب الباحث.

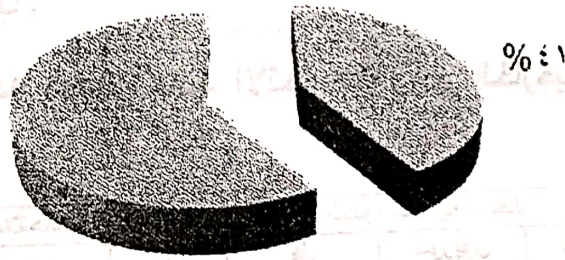
عدد المهاجرين السوريين

مهاجرين من جنسيات أخرى



سوريون جنسيات أخرى

بحرا



شكل (٩) نسبة مساهمة السوريين في المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد الأوروبي بين

٢٠١١ و٢٠١٥

بدأت أعداد اللاجئين السوريين المتجهين صوب أوروبا في التزايد منذ ٢٠١٢، مما دفع الدول الأوروبية لتشديد الرقابة بخصوص نزع بصمات اللاجئين، وبدأ اللاجئون السوريون في الفرار إلى الدول الأكثر تساهلا بالتغاضي عن بصمات اللجوء مثل ألمانيا (مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، ٢٠١٥، ٢٠١٣). وفي عام ٢٠١٣ تزايد عدد اللاجئين السوريين إلى الدول الأوروبية،

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

وأصدرت السويد قانون يمنح الإقامة الدائمة للاجئين السوريين، ولم يختلف الأمر كثيرا عام ٢٠١٤ (Ostrand, 2015, 255). ثم بدأ الطوفان ليصل عددهم عام ٢٠١٥ إلى نحو ٥٩٥ ألف مهاجر، يشكلون ما يعادل ثلث المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد الأوروبي.

عانت أوروبا في عام ٢٠١٥ أكبر أزمة هجرة Migration Crisis منذ الحرب العالمية الثانية، حيث عبر الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بشكل غير شرعي نحو ١.٨ مليون نسمة، أي نحو ستة أمثال من تم توقيفهم عام ٢٠١٤، وقد شكل السوريون نحو ٣٣% من هؤلاء المهاجرين، غير أن الأمر لا يخلو من ادعاءات هوية كاذبة، لأن العديد من اللاجئين يدعون أنهم سوريون أو أفغان لتفادي إعادتهم إلى تركيا أو إلى وطنهم الأصلي (FRONTEX, 2016, 17). وكانت هناك ثلاث طرق رئيسة لهجرة السوريين إلى أوروبا بشكل غير شرعي، كما يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١٠) هي:

جدول (١٢) منافذ الهجرة غير الشرعية للسوريين إلى الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٥.

المنفذ	إجمالي المهاجرين غير الشرعيين	عدد المهاجرين السوريين	% من المهاجرين غير الشرعيين	% من المهاجرين السوريين
بلغاريا (برا)	١٢٢٠٧	٧٣٢٩	٦٠.٠	١.٣
شرق البحر المتوسط (اليونان وقبرص بحرا)	٨٧٣١٧٩	٤٨٩٠١١	٥٦.٠	٨٩.٠
غرب البلقان (مقدونيا وصربيا والمجر وكرواتيا)	٧٦٤٠٣٨	٩٠٠٦٥	١١.٧	١٦.٤
الحدود الشرقية (البانيا ومنها إلى اليونان)	١٩٢٠	١٥٣	٧.٩	٠.٠٣
أخرى (وسط وغرب البحر المتوسط، وطريق المحيط القطبي الشمالي)	١٧٠٩٩٣	٧٥٠١	٤.٣	١.٤
الإجمالي	١٨٢٢٣٣٧	٥٤٩٠٥٩	٣٠.١	١٠٠

Source: FORNTEX, Annual Risk Analysis 2013, p, 60.  
: FORNTEX, Annual Risk Analysis 2016, p, 17.

النسب من حساب الباحث.

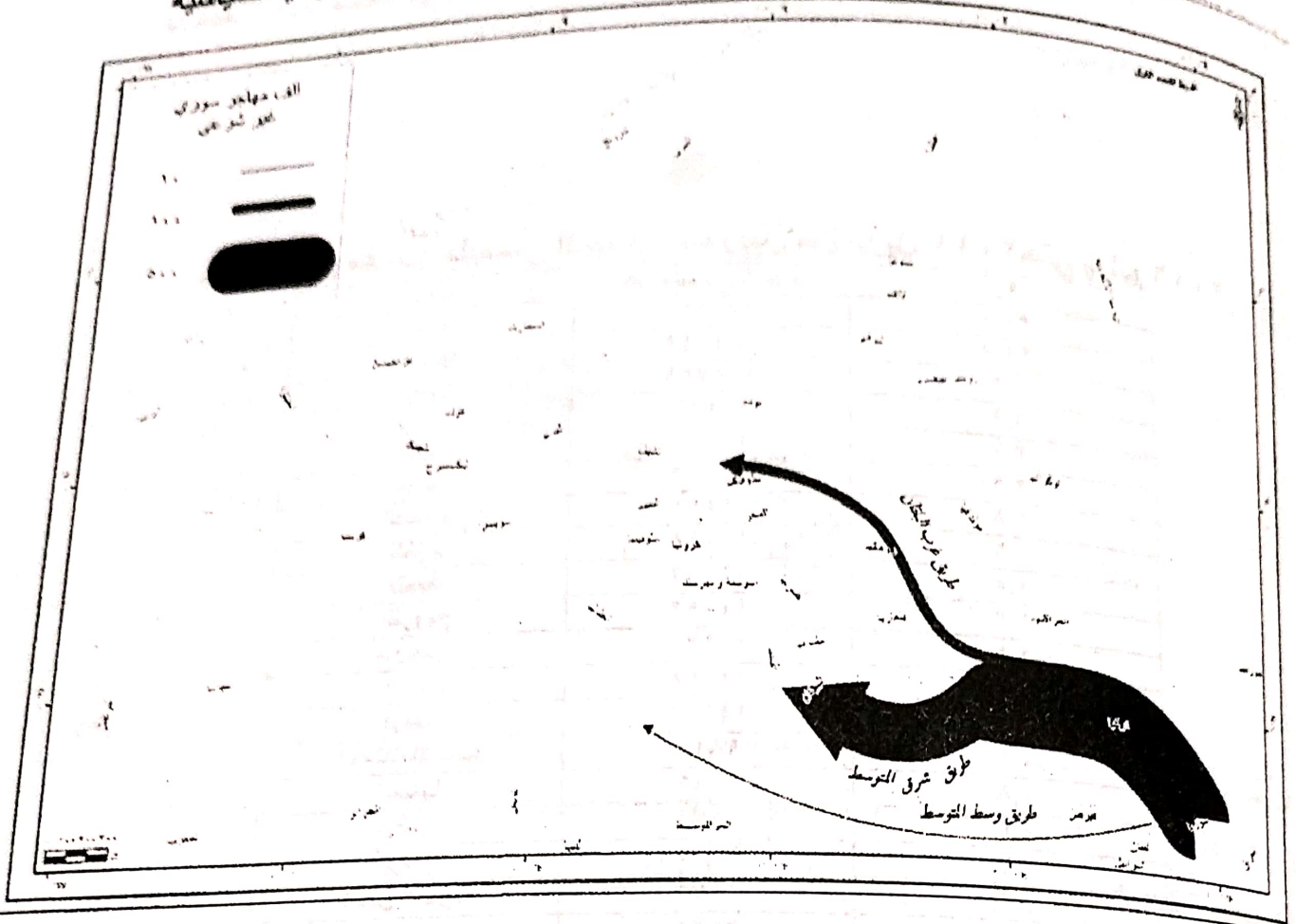


١- طريق شرق البحر المتوسط ، وعبره نحو ٨٨٥ ألف مهاجر بلغ عدد السوريين فيهم ٤٨٩ ألف مهاجر . وتمثلت أهم الجزر اليونانية التي استقبلت السوريين الذين عبروا بحر ايجه قادمين من تركيا في جزر لسبوس Lesbos وتشبوس Chios وساموس Samos وليروس Leros وكوس Kos، ولم يقدم غالبية السوريين طلب لجوء في اليونان حيث يحصلون على حق الإقامة لمدة ستة أشهر ، ينتقلون خلالها إلى الحدود مع مقدونيا ثم عبر غرب البلقان إلى الاتحاد الأوروبي .

٢- طريق غرب البلقان، وتسلل عبره نحو ٧٦٤ ألف مهاجر بلغ عدد السوريين فيهم ٩٠ ألف مهاجر، وذلك عبر الحدود البرية بين صربيا وكل من المجر وكرواتيا، وبدأت رحلتهم بالوصول إلى الجزر اليونانية ، ثم الانتقال منها إلى مقدونيا خارج الاتحاد الأوروبي، أو صربيا، وبعد أن أحكمت المجر قبضتها على حدودها لصد اللاجئين، توجهوا صوب حدود كرواتيا وصربيا (FRONTEX,2016,16).

٣- طريق وسط البحر المتوسط، وعبره نحو ١٥٤ ألف مهاجر، لم يتجاوز السوريون منهم ٧٥٠٠ مهاجر، حيث ينتقل السوريون إلى إحدى دول شمال أفريقيا، ومنها بحرا إلى إيطاليا.

يضاف إلى تلك الطرق الرئيسة طرق ثانوية أخرى مثل غرب البحر المتوسط من المغرب إلى اسبانيا، وطريق البحر الأسود وساهمت بنسب متدنية للغاية، كما ظهر طريق جديد للاجئين السوريين سمي بالطريق القطبي Arctic Route عن طريق الحدود البرية لكل من النرويج وفنلنده مع روسيا الاتحادية، وحتى أكتوبر ٢٠١٥ بلغ عدد من عبروا هذا الطريق ٥٢٠٠ مهاجر، غالبيتهم من السوريين، حتى أغلقته السلطات الروسية (FRONTEX,2016,21).



شكل (١٠) حجم حركة الهجرة غير الشرعية للسوريين إلى أوروبا عام ٢٠١٥.

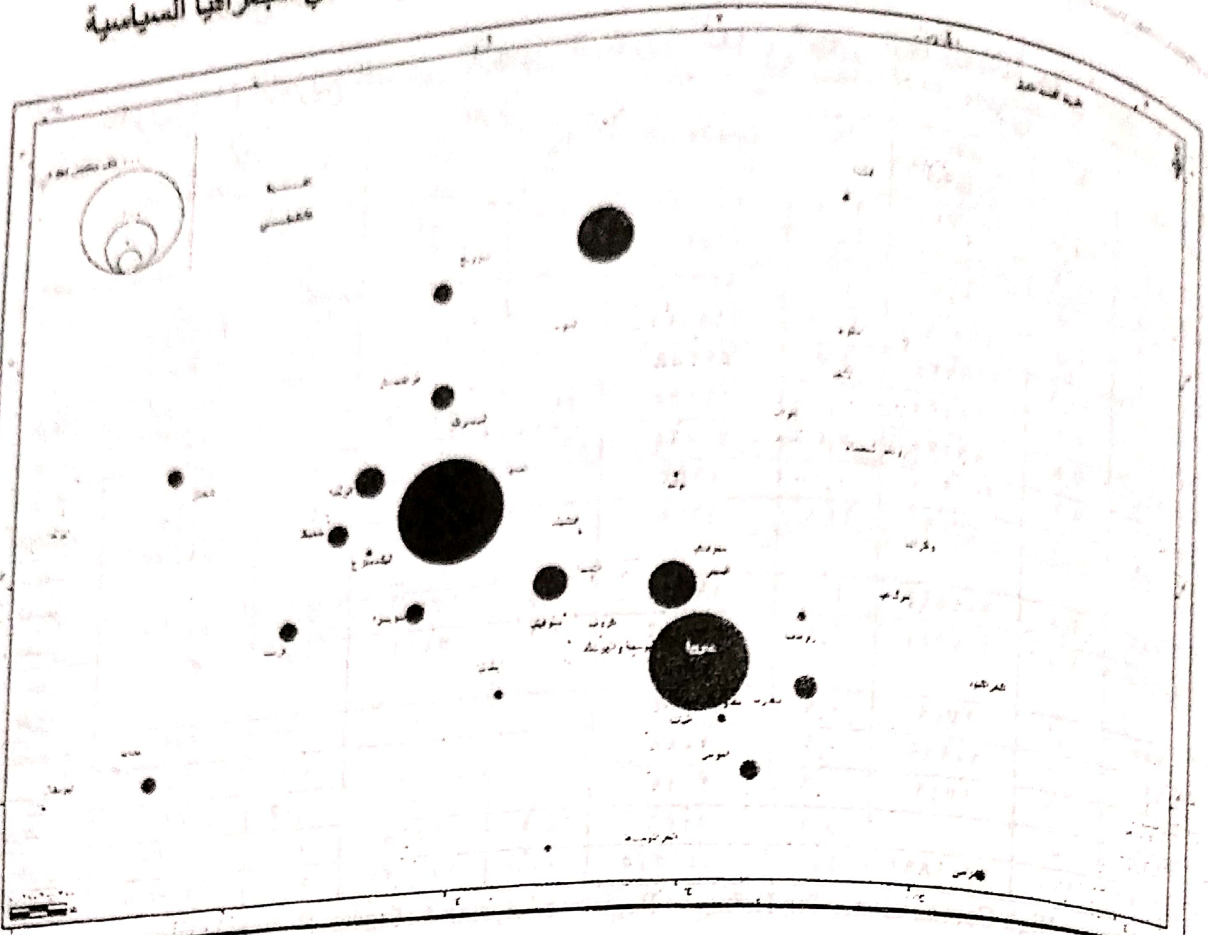
### ثالثاً: مقاصد ملتمسي اللجوء

تباينت مقاصد ملتمسي اللجوء السوريين، فقد حظيت الدول الأوربية التي تتمتع بصيت حسن في تعاملها مع اللاجئين - والتي أعربت عن ترحيبها بهم مثل ألمانيا والسويد والنمسا- بالقدر الأكبر من ملتمسي اللجوء، فمنذ اندلاع الصراع السوري وحتى يونيو ٢٠١٦ استقبلت ألمانيا نحو ٣٧٨ ألف ملتمس لجوء سوري، أي ما يفوق ثلث إجمالي ملتمسي اللجوء السوريين، واستقبلت صربيا ٣١٤ ألف ملتمس لجوء سوري، مقابل ١٠٩ ألف في السويد، ونحو ٧٥ ألف في المجر، ونحو ٤٠ ألف في النمسا، بينما تتخفف الأعداد في باقي الدول كما يتضح من الجدول (١٣) والشكل (١١).

جدول (١٣) مقاصد ملتمسي اللجوء السوريين من ابريل ٢٠١١ حتى يونيو ٢٠١٦.

الدولة	عدد ملتمسي اللجوء	%
ألمانيا	٣٧٨٥٣٠	٣٤.٦
صربيا	٣١٤٠٤٥	٢٨.٧
السويد	١٠٨٧٣٩	٩.٩
المجر	٧٥٣١٦	٦.٩
النمسا	٤٠٣١١	٣.٧
هولندا	٣٢١٦٢	٢.٩
الدنمارك	١٩٥٩٩	١.٨
بلغاريا	١٨٠١٨	١.٦
بلجيكا	١٦١٤٢	١.٥
النرويج	١٤٠٩٢	١.٣
سويسرا	١٣١٧٠	١.٢
اليونان	١٢١٣٨	١.١
فرنسا	١٢١٤٢	١.١
المملكة المتحدة	٩٨١٠	٠.٩
اسبانيا	٩٢١٦	٠.٨
ايطاليا	٢٩٧٦	٠.٣
قبرص	٣٦١٤	٠.٣
الجيل الاسود	٢٩٧٦	٠.٣
رومانيا	٢٦٢٣	٠.٢
فنلندا	١٦٩٤	٠.٢
مقدونيا	٢٢٠٠	٠.٢
لكسمبرج	٢٦٠	٠.١
مالطة	١٣٧٩	٠.١
بولندا	٧٨٧	٠.٠٧
التشيك	٤٠٢	٠.٠٤
البرتغال	٤٤٨	٠.٠٤
سلوفينيا	٣٦٢	٠.٠٣
اليابا	١٩٣	٠.٠٢
ايرلندا	١٩٣	٠.٠٢
لاتفيا	١٢١	٠.٠١٧
البوسنة	١٠٦	٠.٠١
كرواتيا	١٠٦	٠.٠١
ليتوانيا	٦٢	٠.٠٠٩
سلوفاكيا	٦٤	٠.٠٠٦
ايسلنده	٦٤	٠.٠٠٦
استونيا	٤٢	٠.٠٠٥
استونيا	٤٢	٠.٠٠٤
الإجمالي	١.٩٥.٩٧	١٠٠

Source: Data.unhcr.org/Syrian-refugees/asylum.php,  
EUROPE: Syrian Asylum Applications From Apr 2011 to Jun 2016.  
النسب من حساب الباحث.



شكل (١١) التوزيع الجغرافي لملتجسي اللجوء السوريين في أوروبا حتى يونيو ٢٠١٦.

### المبحث الثالث: توزيع اللاجئين تبعاً للمنشأ

#### أولاً: منشأ اللاجئين في دول الجوار

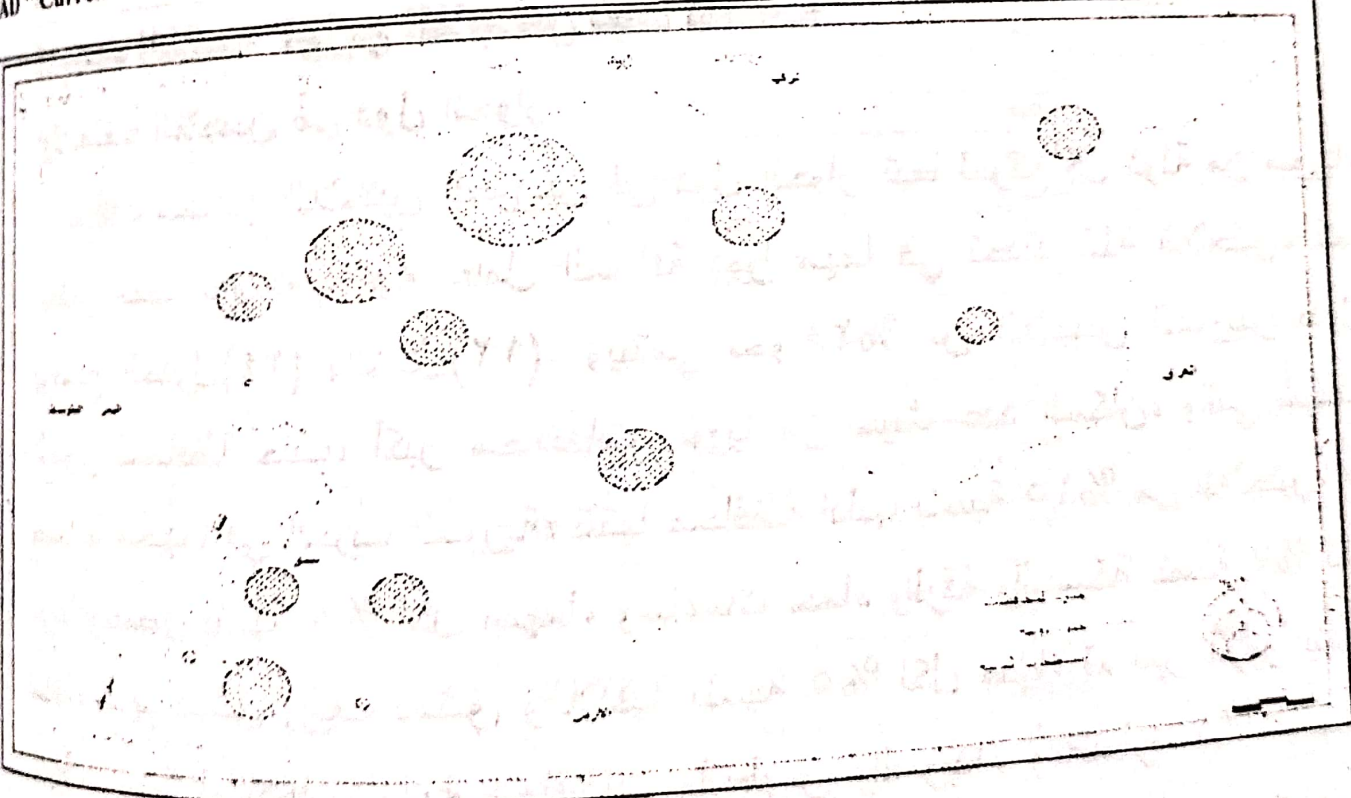
تباينت مصادر اللاجئين السوريين في دول الجوار تبعاً لموقع كل دولة من سوريا، ليظهر نمط عام لعب فيه عامل المسافة دوراً مهماً في تحديد قبلة اللاجئين، كما يوضح الجدول (١٤) والشكل (١٢)، وينتمي نحو ٢٨% من اللاجئين السوريين بدول الجوار لمحافظة حلب، أكبر محافظات سوريا من حيث عدد السكان، والتي شهدت صراعاً محتدماً في الحرب السورية، تلتها محافظة ادلب بنسبة ١٥% من اللاجئين، ثم درعا وحمص بنسبة ٨% لكل منهما، وساهمت حماه والرقّة والحسكة بنسبة ٧% لكل منها، تليهم دمشق وريف دمشق واللاذقية بنسبة ٥% لكل منها، ثم دير الزور بنسبة ٣%، بينما لم تتجاوز نسبة محافظات طرطوس والسويداء والقنيطرة ١%. وبصفة عامة فإن المحافظات الأكثر سكاناً هي المحافظات الأكثر إسهاماً كمصدر للاجئين.

د/ ماهر حمدي محمد  
جدول (١٤) التوزيع النسبي للاجئين السوريين بدول الجوار تبعا للمنشأ حتى مايو ٢٠١٦.

المحافظة	الأردن		العراق		لبنان		تركيا	
	عدد اللاجئين	%	عدد اللاجئين	%	عدد اللاجئين	%	عدد اللاجئين	%
حلب	٥٢.٧٢	٨.١	٦٢٧٦١	٢٥.٥	٢١٤٨٩٦	٢٠.٥	٩٨١٧٠٠	٣٥.٧
الذوق	٩٦٤٣	١.٥	.	.	١٣٥٢٢٧	١٢.٩	٥٧٤٧٢١	٢٠.٩
لواء	٢٨٩٩٢٣	٤٥.١	٢٤٦	٠.١	٧٢٣٧٩	٧.٠	٨٢٤٩	٠.٣
حمص	١٠٣٥.١	١٦.١	٧٣٨	٠.٣	٢١٨.٤١	٢.٠٨	٤٦٧٤٧	١.٧
الرقية	١٠.٢٨٥	١.٦	.	.	٥٧٦٥٥	٥.٥	٢٩٩٧٣٤	١٠.٩
القصبة	٩٥٠٠	١.٧	١٤٢٥٠.٥	٥٧.٩	٢٧٢٥٥	٢.٦	١٤٨٤٩٢	٥.٤
حمص	٣١٥٠٠	٤.٩	.	.	٧٦٥٢٤	٧.٣	٢.٦٢٣٩	٧.٥
اللاذقية	٦٤٢	٠.١	.	.	٤١٩٣	٠.٤	٢٥٢٩٨٧	٩.٢
ريف	٧٩.٧٢	١٢.٣	١٤٧٦	٠.٦	١٤٦٧٥٨	١٤.٠	٢٧٤٩	٠.١
دمشق	٥.١٤٣	٧.٨	٢٣٣٨١	٩.٥	٤٩٢٦٨	٤.٧	١.٤٤٩٤	٣.٨
دمشق	٣٢١٤	١.٥	٥٤١٤	٢.٢	٢٣.٦٢	٢.٢	١.٧٢٤٤	٢.٩
الزور	٢٥٧١	٠.٤	.	.	٩٤٣٤	٠.٩	٢٧٤٩	٠.١
القطيف	٦٤٢	٠.١	.	.	٦.٥٨	٠.١	١.٩٩٩	٠.١
السويداء	٣٢١	٠.٠٥	.	.	٣١٤٤	٠.٣	٢٧٤٩	٠.١
طرطوس	٥١٤٢	٠.٨	٩٥٩٨	٣.٩	٨٣٨٦	٠.٨	.	.
أخرى	٦٤٢٨٦٨	١٠٠	٢٤٦١٢٣	١٠٠	١.٤٨٢٧٥	١٠٠	٢٧٤٩٨٦٢	١٠٠
الإجمالي								

Source- United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data.

www.unhcr.org  
AFAD "Current Status in AFAD Temporary Protection Centers". www.afad.gov.tr.  
النسب من حساب الباحث.

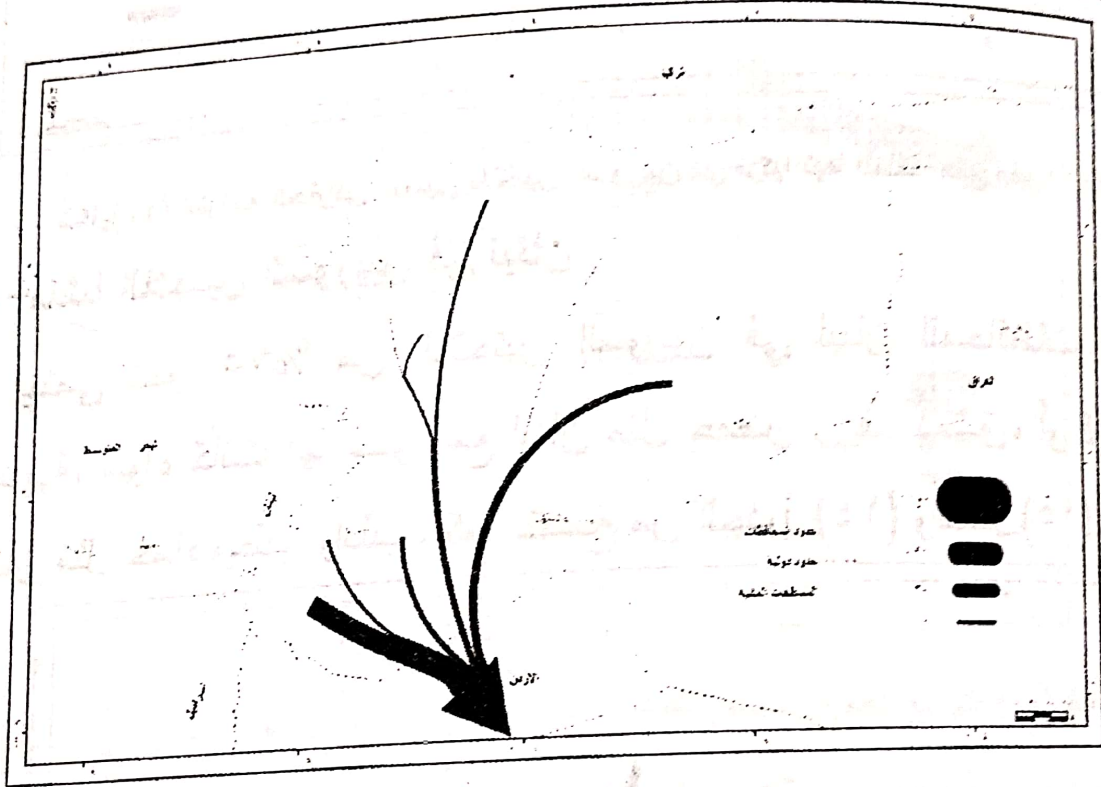


شكل (١٢) نسبة مساهمة المحافظات السورية في اللاجئين السوريين بدول الجوار حتى مايو ٢٠١٦.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

## ١- منشأ اللاجئين السوريين في الأردن

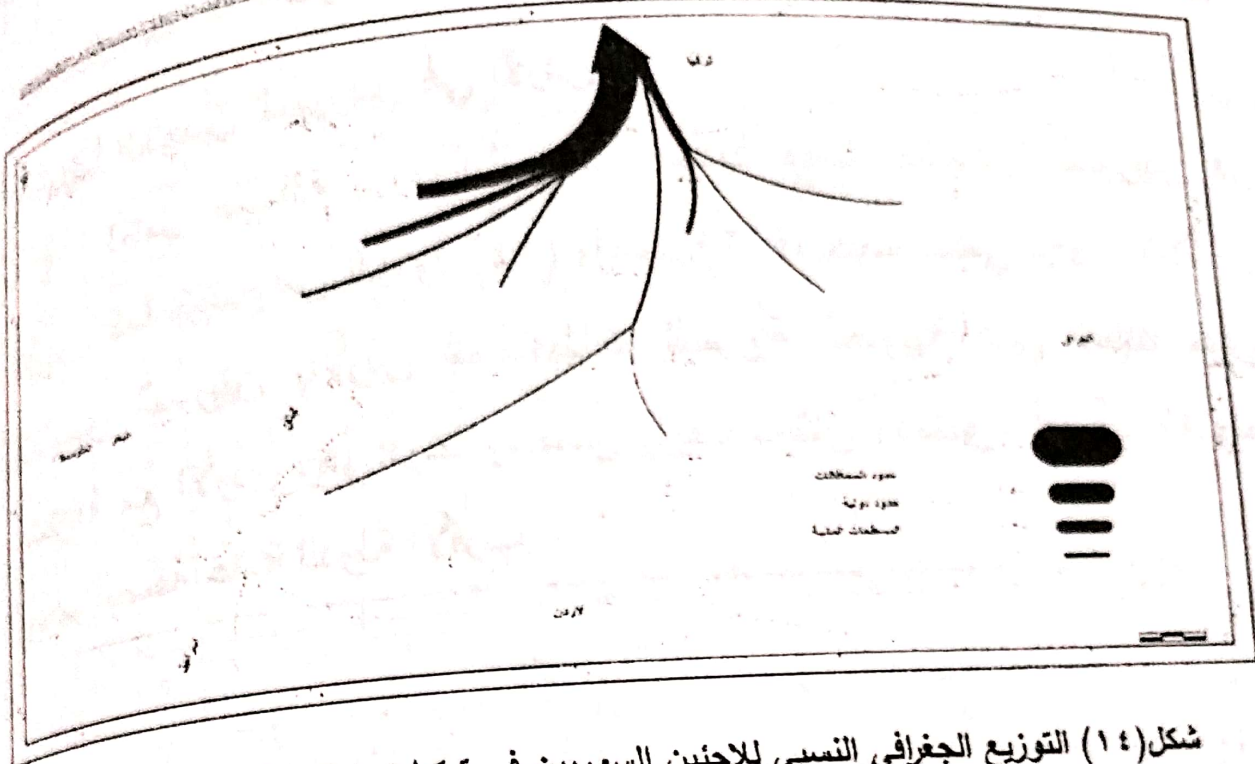
كان لعامل المسافة دوره البارز في تحديد منشأ اللاجئين السوريين في الأردن، كما يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١٣)، حيث ينتمي نحو ٨٠% من اللاجئين السوريين بالأردن للمحافظات السورية الجنوبية التي تمتلك حدودا مشتركة مع الأردن وهي: درعا وحمص وريف دمشق ودمشق، أي أن اللاجئين توجهوا بصفة عامة للدولة الأقرب.



شكل (١٣) التوزيع الجغرافي النسبي للاجئين السوريين في الأردن تبعا للمنشأ حتى مايو ٢٠١٦.

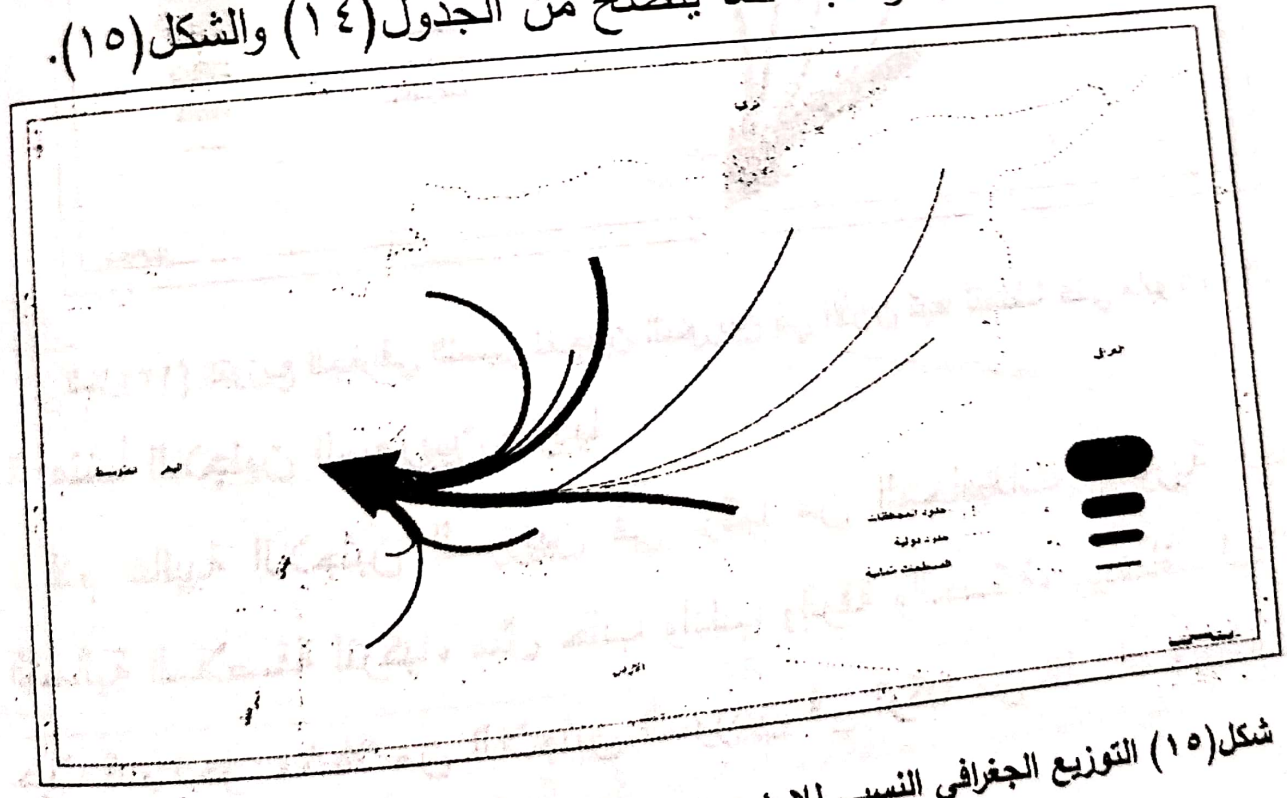
## ٢- منشأ اللاجئين السوريين بتركيا

قدم غالبية اللاجئين السوريين في تركيا من المحافظات السورية الحدودية الشمالية الملاصقة لتركيا، مثل حلب وادلب والرقعة والحسكة، ويضاف لها حماه، حيث قدم نحو ٨٠% من اللاجئين السوريين في تركيا من تلك المحافظات، كما يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١٤).



شكل (١٤) التوزيع الجغرافي النسبي للاجئين السوريين في تركيا تبعا للمنشأ حتى مايو ٢٠١٦.  
 ٣- منشأ اللاجئين السوريين في لبنان

ينتمي نحو ٧٥% من اللاجئين السوريين في لبنان للمحافظات السورية الغربية، سواء كانت لها حدود مع لبنان مثل حمص وريف دمشق، أو قريبة من لبنان مثل حماه وحلب وادلب، كما يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١٥).

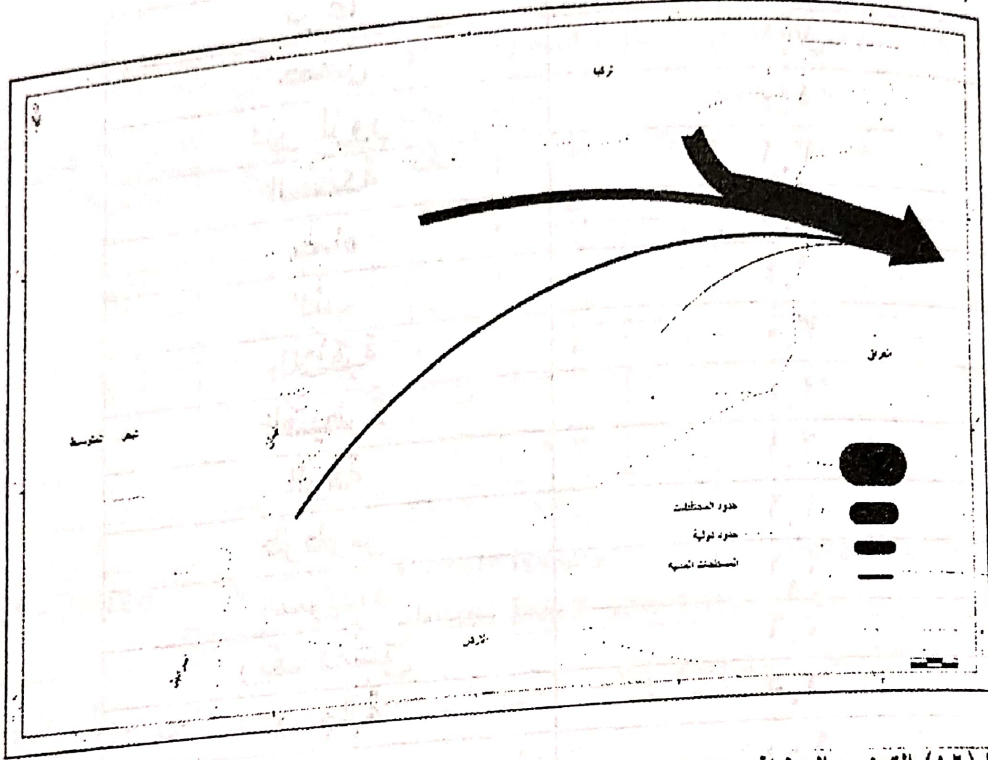


شكل (١٥) التوزيع الجغرافي النسبي للاجئين السوريين في لبنان تبعا للمنشأ حتى مايو ٢٠١٦.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

#### ٤- منشأ اللاجئين السوريين في العراق

وفي حال العراق، وكما يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١٦)، نجد أن نحو ٥٨% من اللاجئين قدموا من محافظة الحسكة ذات الحدود المشتركة مع العراق، فضلا عن المحافظات الكبيرة سكانيا مثل حلب (٢٥%) ودمشق (١٠%).



شكل (١٦) التوزيع الجغرافي النسبي للاجئين السوريين في العراق تبعا للمنشأ حتى مايو ٢٠١٦.

#### ثانيا: منشأ اللاجئين السوريين في أوروبا

أجرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين دراسة لعينة من اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى الجزر اليونانية، تضمنت توزيع ٣٥٠٠ استبانة، خلال الفترة من ابريل ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٥، وقد أوضحت نتائجها أن ٣٥% من السوريين بالعينة ينتمون لمحافظة دمشق، ونحو ٢٣% ينتمون لمحافظة حلب، ونحو ٧% قدموا من محافظة درعا، ونسبة مماثلة من محافظة حمص، مقابل نحو ٤% من محافظة دير الزور، ونحو ١٣.٥% من محافظات الحسكة وحماة وادلب.



واللاذقية بالتساوي تقريبا، ونسب لا تتجاوز ٢% من كل من القنيطرة والرقّة وطرطوس والسويداء وريف دمشق كما يتضح من الجدول (١٥).

جدول (١٥) توزيع عينة من ٣٥٠٠ لاجئ سوري في اليونان عام ٢٠١٥ حسب المنشأ.

المحافظة	% من حجم العينة
دمشق	٣٥.٥
حلب	٢٣.٤
درعا	٧.٥
حمص	٧.١
دير الزور	٤.٠
الحسكة	٣.٦
حمّاه	٣.٦
ادلب	٣.٤
اللاذقية	٣.٠
القنيطرة	٢.٤
الرقّة	٢.١
طرطوس	١.٦
السويداء	٠.٦
ريف دمشق	٠.٦
لا إجابة	١.٥
الإجمالي	١٠٠

Source: UNHCR Greece.

كما أوضحت نتائج العينة ما يعرف بدول العبور Transit ، حيث أن معظم هؤلاء اللاجئين كانوا يقيمون في دول أخرى قبل انتقالهم إلى اليونان، وتعد تركيا بلد العبور الأول حيث قدم ٥٩% من اللاجئين السوريين في العينة من تركيا، مقابل ٦% كانوا يقيمون في لبنان قبل انتقالهم إلى اليونان، ونحو ٣% موزعون بين الأردن والعراق ومصر بالتساوي تقريبا، بينما امتنع نحو ٣١% عن الإجابة على سؤال مكان الإقامة السابق (unhcr Greece).

## المبحث الرابع: بعض الخصائص الديموغرافية للاجئين

أولاً: التركيب النوعي للاجئين في دول الجوار  
 يوضح الجدول (١٦) التركيب النوعي النسبي للاجئين السوريين بدول الجوار، ومنه يتضح أنه يتسم بالتوازن النسبي إلى حد كبير، فالذكور يمثلون ٥٠.٧% من هؤلاء اللاجئين مقابل ٤٩.٧% للإناث.

جدول (١٦) التركيب النوعي العمري للاجئين السوريين بدول الجوار في مايو ٢٠١٦.

الفئة العمرية	المخيمات		خارج المخيمات		إجمالي اللاجئين		المجموع
	ذكور %	إناث %	ذكور %	إناث %	ذكور %	إناث %	
أقل من ٤	١٠	٩.٣	٨.٥	٨.١	٨.٨	٨.٣	١٧.١
٤-١١	١٠.٥	١٠	١١.٤	١٠.٩	١١.٢	١٠.٧	٢١.٩
١٢-١٧	٦.٩	٦.٤	٦.٥	٦.٢	٦.٦	٦.٢	١٢.٨
١٨-٥٩	٢٢.١	٢١.٧	٢١.٢	٢٤.٣	٢١.٤	٢٣.٩	٤٥.٣
٦٠ فأكثر	١.٥	١.٦	١.٣	١.٦	١.٣	١.٦	٢.٩
المجموع	٥١	٤٩	٤٨.٩	٥١.١	٤٩.٣	٥٠.٧	١٠٠

Source: -United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).

ولا توجد ثمة تباينات جغرافية ذات شأن من دولة لأخرى من دول الجوار بخصوص تلك النسب، كما يتضح من الملاحق من (١) إلى (٥)، حيث تتفق كل من الأردن وتركيا ومصر مع تلك النسب إلى حد بعيد، وفي لبنان تتفوق نسبة الإناث على الذكور، والعكس في حال العراق. كما لا توجد تباينات كبيرة في التركيب النوعي على مستوى كل فئة عمرية من دولة لأخرى من دول الجوار.

### ثانياً- التركيب العمري للاجئين في دول الجوار

يطغى على التركيب العمري للاجئين السوريين في دول الجوار كما يتضح من الجدول (١٦) والشكل (١٧) شريحتان عمريتان هما الأطفال (أقل من ١٨

عاما) والشباب (١٨ - ٦٠ عاما)، ويمثل الأطفال ما نسبته ٥٢% من اللاجئين مقابل ٤٥% للشباب، ولا تتعدى نسبة الشيوخ ٣%.

وتكاد تتوافق النسب في كل دولة من دول الجوار مع المتوسط العام لذلك الدول، ويشير هذا التركيب العمري إلى أن الضغط الذي يسببه اللاجئون في الدول المضيفة كبير، حيث يتطلب هؤلاء فرص عمل للشباب منهم، وخدمات تعليمية للأطفال، فضلا عن الخدمات الصحية لهم جميعا، ناهيك عن المساعدات الأخرى، ولكون معظم الدول المضيفة تعاني مشكلات اقتصادية يبدو حتميا حاجة تلك الدول إلى دعم من المجتمع الدولي.



تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

كما يوضح هذا التركيب العمري كيف أن سوريا لم تخسر في الحاضر فقط بهروب نحو خمس سكانها منها - نصفهم تقريبا في سن العمل - بل ربما تكون قد خسرت المستقبل القريب كذلك، حيث أن نصف هؤلاء اللاجئين من صغار السن الذين كان يفترض أن يمثلوا مستقبل سوريا، غير أنهم اليوم مشردون لا يجدون تعليما ولا حتى رعاية صحية.

ويشير التركيب النوعي والعمري إلى أن احتمالات الزيادة الطبيعية لهؤلاء اللاجئين كبيرة، مما يزيد من ضغطهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على الدول المضيفة التي تتن تحت وطأة مشكلاتها الداخلية، كل هذا سترك أثره على مستقبل وضع اللاجئين في دول الجوار.

### ثالثا: الخصائص الديموغرافية للاجئين في أوروبا

أوضحت الدراسة التي أجرتها المفوضية السامية على عينة من اللاجئين السوريين في اليونان والتي سلفت الإشارة إليها بعض الخصائص الديموغرافية لهؤلاء اللاجئين، حيث أن تركيبهم النوعي يتوزع بنسبة ٨٣% للذكور، و ١٧% للإناث، أما تركيبهم العمري فيتوزع بواقع ٧.٥% للأطفال أقل من ١٨ عاما، و ١.٨% للشيوخ فوق ٦٠ عاما، و ٩٠.٧% للشباب (unhcr Greece).

ويتضمن تركيبهم الاثني ٨٩% من العرب، و ٩% من الأكراد، ونسب متدنية من التركمان والشركس. أما عن تركيبهم الديني والمذهبي فينتهي ٨٧% منهم للمسلمين السنة، مقابل ٢.٨% من الأرثوذكس، و ١% للأيزيديين، ونسب متدنية من العلويين والشيعة الاثني عشرية والدروز والكاثوليك (unhcr Greece). أما عن تركيبهم تبعا للجنسية، فقد أوضحت نتائج العينة أن ٩١% منهم من السوريين، مقابل ٨.٣% من اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في سوريا قبل اندلاع الحرب فيها، والمسجلين لدى الأونروا أو غير المسجلين، ونسب متدنية بلا إجابة.

## البحث الخامس: تداعيات حركة اللاجئين

للجوء كنوع من الهجرة نتائج واضحة في حجم وتوزيع السكان في منطقتي الأصل والوصول، ويمكن أن تتحدد أهم هذه النتائج في تغير حجم السكان، وتغير التركيب النوعي والعمرى للسكان، والمشكلات الناتجة عن الاختلاط السكاني في المهجر، والنتائج الاقتصادية (أبوعيانة، ١٩٩٣، ٢٧٥).

### أولاً: التداعيات على دولة المنشأ

تؤدي حركة اللجوء إلى تغير حجم السكان، وتتحدد ملامح هذا التغير في اتجاهين عكسيين، أحدهما يتمثل في زيادة السكان في المناطق المستقبلية، والآخر يتمثل في تناقص عدد السكان Depopulation في المناطق المرسلة (أبر عيان، ٢٧٥، ١٩٩٣). فعلى المستوى القومي خسرت سوريا ما يقرب من ربع سكانها، حيث تناقص سكانها من نحو ٢٤.٥ مليون نسمة عام ٢٠١١ إلى نحو ١٨ مليون نسمة عام ٢٠١٦ (worldometer)، وتعرضت تركيبها السكانية، وتوزيع سكانها لتغيرات كبيرة، جراء ذلك التناقص السكاني الكبير والسريع، وستمتد آثارها لفترة ليست بالقصيرة.

وعلى المستوى المحلي لم تخلو محافظة سورية من نزيف اللاجئين، وإن تفاوتت نسبة التناقص السكاني من محافظة لأخرى، كما يتضح من الجدول (١٧)، والشكل (١٨)، حيث توزعت المحافظات السورية تبعاً لنسبة التناقص السكاني بفعل حركة اللاجئين على الفئات التالية:

- محافظات فقدت نحو ثلث سكانها، وهي: الرقة وادلب ودرعا.
- محافظات فقدت ما بين ٢٠ : ٣٠% من سكانها، وهي: الحسكة واللاذقية وحلب.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

محافظات تراوحت نسب تناقصها السكاني بين ١٠ : ٢٠% من سكانها، وهي: ريف دمشق ودمشق وحمص وحمص.

محافظات لم تتجاوز نسبة التناقص السكاني بكل منها ١٠%، وتضم باقي المحافظات السورية.

جدول (١٧) نسبة التناقص السكاني من سكان المحافظات السورية حتى مايو ٢٠١٦.

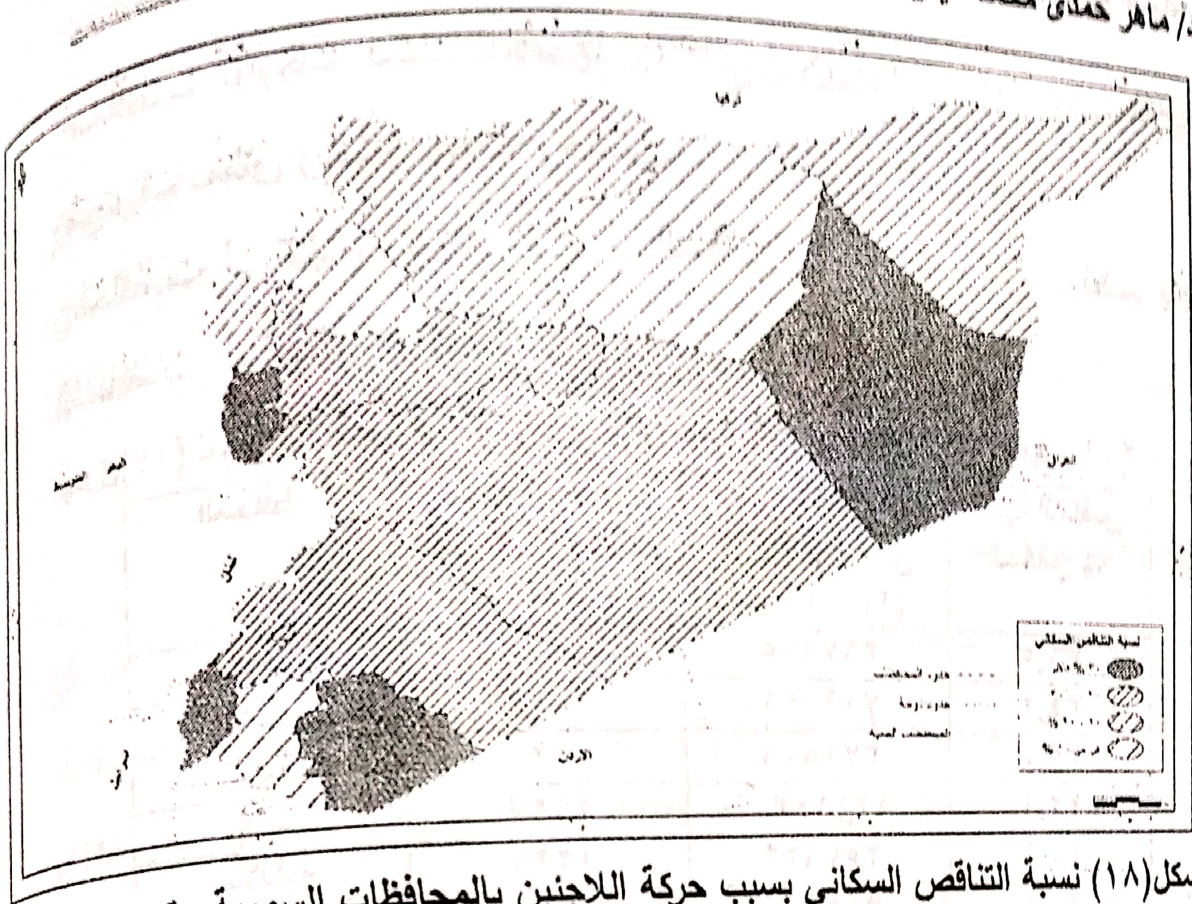
المحافظة	عدد السكان عام ٢٠١١ (بالألف نسمة) (١)	عدد اللاجئين في دول الجوار حتى مايو ٢٠١٦ (٢)	نسبة التناقص السكاني %
الرقية	١٠٠٨	٣٦٧٦٧٥	٣٦.٥
الذبل	٢٠٧٢	٧١٩٥٩١	٣٤.٢
درعا	١١٢٦	٣٧١٨٠.٨	٣٣.٠
حلب	٥٩٢٧	١٣١١٤٣٠	٢٢.١
اللاذقية	١٢٢٩	٢٥٧٨٢٣	٢٠.٩
الحسكة	١٦٠٤	٣٢٢٧٥٢	٢٠.١
حمص	٢١٤٧	٣٦٩٠٢٨	١٧.٢
حمص	٢١١٣	٣١٤٢٦٤	١٤.٩
دمشق	١٧٨٠	٢٢٧٢٨٩	١٢.٨
ريف دمشق	١٨٧٧	٢٣٠٠٥٧	١٢.٣
دير الزور	١٦٩٢	١٣٨٩٣٥	٨.٢
القنيطرة	٤٨٩	١٤٧٥٥	٣.٠
السويداء	٤٨٦	١٢٦٩٠	٢.٦
طرطوس	٩٤٥	٦٢١٦	٠.٧
أخرى	-	-٢٣١٢٨	-
الإجمالي	٢٤٥٠.٤	٤٦٨٧١٢٨	١٩.١٣

المصدر: ١- المكتب المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠١١،

متاح على [www.cbssyr.com](http://www.cbssyr.com).

٢- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

النسب من حساب الباحث.



شكل (١٨) نسبة التناقص السكاني بسبب حركة اللاجئين بالمحافظات السورية حتى مايو ٢٠١٦.

### ثانياً: التداعيات على دول المقصد

لا شك أن اللاجئين السوريين باتوا يشكلون أزمة ديموغرافية بالدول ٢٠١٦، وكما يتضح من الجدول (١٨) والشكل (١٩) فعلى الرغم من أن نسبة الزيادة السكانية الإجمالية على مستوى دول الجوار بفعل حركة اللاجئين السوريين لم تتجاوز ٢.١% بالنسبة لسكان تلك الدول منذ بدأ حركة اللجوء السوري حتى مايو ٢٠١٦، غير أن هناك تباينات كبيرة بين دول الجوار بهذا الصدد، حيث بلغت نسبة الزيادة ذروتها في لبنان ١٧.٥%، مقابل نحو ٨% في الأردن، و ٣.٥% في تركيا، مقابل نسب منخفضة في العراق ومصر. وبعبارة أخرى يقابل كل ألف نسمة من سكان لبنان ١٧٥ لاجئ سوري، بينما النسبة في الأردن

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

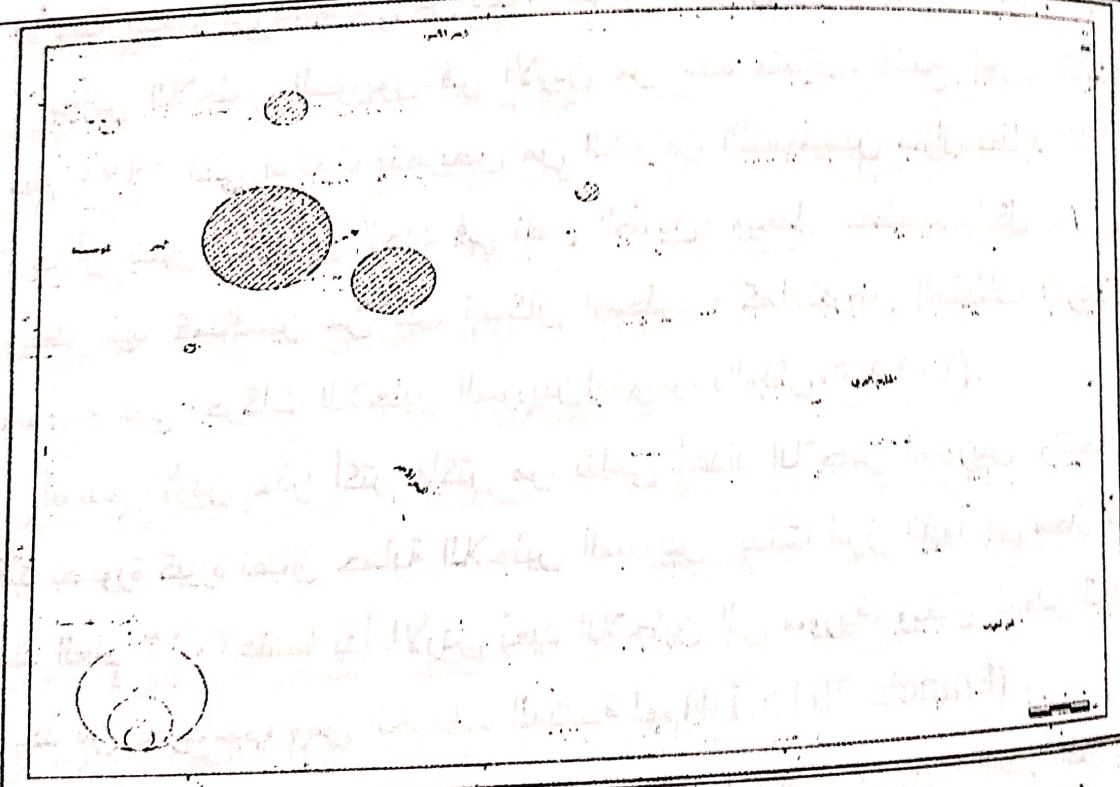
٨٣ لاجئ، وفي تركيا ٣٥ لاجئ، وفي العراق سبعة لاجئين، مقابل لاجئ تقريبا في مصر لكل ألف نسمة.

جدول (١٨) نسبة اللاجئين السوريين في دول الجوار من سكان تلك الدول حتى مايو ٢٠١٦.

الدولة المضيقة	عدد السكان (١) (نسمة) ٢٠١٦	عدد اللاجئين السوريين مايو ٢٠١٦ (٢)	نسبة الزيادة السكانية بسبب اللاجئين %	لاجيء لكل ألف نسمة
لبنان	٥٩٨٨١٥٣	١٠٤٨٢٧٥	١٧.٥	١٧٥.٠
الأردن	٧٧٤٧٨٠٠	٦٤٢٨٦٨	٨.٣	٨٢.٩
تركيا	٧٩٦٢٢٠٦٢	٢٧٤٩٨٦٢	٣.٥	٣٤.٥
العراق	٣٧٥٤٧٦٨٦	٢٤٦١٢٣	٠.٧	٦.٦
مصر	٩٣٣٨٣٥٧٤	١١٩٦٦٥	٠.١	١.٣
الإجمالي	٢٢٤٢٨٩٢٧٥	٤٨٠٦٧٩٣	٢.١	٢١.٤

Source1-Worldometer.  
2-unhcr.

والنسب من حساب الباحث.



شکل (١٩) توزيع اللاجئين السوريين بالنسبة لسكان دول الجوار مايو ٢٠١٦.



## ١- التداخيات على الأردن

لعل من أبرز النتائج المترتبة على اللجوء كنوع من الهجرة اختلاط العناصر السكانية في المهجر، أو في الدول المضيفة، وما يترتب على ذلك الاختلاط من مشكلات عرقية ولغوية مختلفة سواء بالنسبة للاجئين أو السكان الأصليين (أبو عيانة، ٢٠١٤، ١٩٩٣، بتصرف)، إن التحول الديموغرافي الذي أحدثه اللاجئون السوريون والعراقيون والفلسطينيون في الأردن ينطوي أيضاً على نتائج سياسية، فبعد جيل من الآن، سيزيد اللاجئون السوريون عدد السكان غير الأردنيين، الذين يعيشون داخل المملكة من دون تمثيل وكمواطنين من الدرجة الثانية. ويهدد هذا التحول الديموغرافي بإثارة مسائل سياسية مستقبلية حول من يستحق المواطنة، وسيفرض فتح نقاش أصعب حول من هو أردني بالفعل (Francis, 2015, 13).

رفض الأردن دخول اللاجئين الفلسطينيين من سورية، منذ ٢٠١٢، قبل إضفاء الطابع الرسمي على السياسة في العام التالي، وفي نوفمبر ٢٠١٤، أعلن أن الحكومة الأردنية منعت أي فلسطيني من دخول سورية. (هيومن رايتس وواتش، ٢٠١٤، ١).

يعاني اللاجئون السوريون في الأردن من عدة مشاكل، فشبّح الحرب الأهلية في عام ١٩٧٠ التي اندلعت بتحريض من اللاجئين الفلسطينيين مازال يطارد الأردن، ولا تريد أن يسير اللاجئون الجدد في نفس الطريق، ويعمل معظمهم بشكل غير رسمي، وينظر لهم كمنافسين من قبل السكان المحليين، كما تفرض السلطات الأردنية قيود صارمة على تحركات اللاجئين السوريين (فابريس بالونش، ٢٠١٥، ٥).

أصبح الأردن حذراً أكثر فأكثر من تنامي أعداد اللاجئين السوريين. ونتيجة لذلك، قيّد بصورة كبيرة نطاق حماية اللاجئين السوريين. بدأت أبرز القيود في مجال الحماية منذ العام ٢٠١٣ عندما بدأ الأردن يُعيد اللاجئين إلى سورية، ويغلق المعابر الحدودية، ويحدّ من تحركاتهم، ومن الخدمات المتاحة لهم (Francis, 2015, 14).

وفيما تصبّح احتمالات التوصل إلى حلّ للصراع السوري بعيدة المنال أكثر فأكثر، ويتضخّم عدد اللاجئين السوريين في الأردن، ارتدّ استياء الرأي العام على الحكومة

## تحركات اللاجئين السوريين العابرة ا

الأردنية. وكشفت الزيادة السكانية الحادة الناجمة عن  
على موارد الأردن المستنفدة، ومنذ العام ٢٠١٤، است  
العام الصريح، ولتزايد المخاطر الأمنية الإقليمية عن  
اللاجئين السوريين. وأغلقت المعابر الحدودية التي يمك  
المزيد من اللاجئين في المخيمات (Francis, 2015, 3)  
وقد حذر العاهل الأردني من الضغط المتزايد الننا  
بلاده. وناشد المجتمع الدولي للحصول على مساعدة ق  
السد». فالأردن بأمر الحاجة إلى مساعدة  
(Schenker & Andrew, 2016, 2).

## ٢- التدايعات على تركيا

تبنت تركيا منذ ابريل عام ٢٠١١ سياسة الباب المفتو  
اللاجئين السوريين، وكانت استجابة الحكومة التركية  
بالأغذية والأطعمة على افتراض أنها أزمة قصيرة وع  
تغيرت مع طول أمد الأزمة، مما استوجب إعادة ا  
تركيا (Kanat & Kadir, 2015, 11)، ورسميا كان يتم  
كضيوف Guests، وهو توصيف غير ذي دلالة من ال  
الضيوف حق الإيواء المؤقت heltering Status

ومعظمهم يعيشون في أقصى جنوب إقليم هاتاي وقد أدى ذلك في وقت سابق إلى اتخاذ السلطات التركية بعض التدابير، مثل نقل بعض اللاجئين العرب السنة إلى مخيمات في داخل تركيا، بعيداً عن محافظة هاتاي المختلطة للسنة والعلويين (أبو القاسم، د.ت، ٣).

ومع اندلاع المعارك في عين العرب كوباني بين تنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات الحماية الكردية في الشمال قرب الحدود التركية وما صاحبه من موجة لجوء كردية قدرت بـ ١٥٦ ألف نسمة باتجاه الحدود التركية، بجانب موجة أخرى من اللاجئين العرب والتركمان بعد تقدم قوات الحماية الكردية في المناطق العربية، بدأت تركيا في التدقيق والتشدد باتجاه استقبال مزيد من اللاجئين، بسبب الخوف من عمليات تهجير قسري تستهدف إحداث تغييرات ديموغرافية لصالح الأكراد على الحدود مع تركيا، وما يثيره ذلك من حساسية تركية وما يطرحه من إشكاليات مستقبلية مرتبطة بالطموح الكردي في تأسيس كيان ذاتي في المنطقة، وهو ما تراه تركيا تهديداً مصيرياً لمصالحها، وبعد سقوط العديد من المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية على الجانب السوري، أغلقت تركيا تلك المعابر ولم يعد يعمل منها سوى ثلاثة من أصل ثمانية، ويتم فتحها وغلقها تبعاً لتطور الأوضاع على الأرض (Kanat&Kadir, 2015, 12). وترفض تركيا اللاجئين الجدد حتى إذا كانوا في حالة فظيعة على الجانب الآخر من الحدود، وذلك جزئياً لتجنب مساعدة الإستراتيجية الروسية لمكافحة التمرد (بالونش، ٢٠١٦، ٤)، وتؤثر أزمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد التركي الذي تحمل تكلفة قدرت بستة مليارات دولار منذ بداية الأزمة.

### ٣- التداخيات على لبنان

يفتقر لبنان إلى دولة مركزية فعالة، ولا يمتلك الموارد الكافية لتلبية احتياجات اللاجئين، ويعتمد في استقراره على توازن طائفي هش، ويؤدي تدفق اللاجئين السوريين إلى الإخلال بهذا التوازن الطائفي، وتفاقم المشكلات الاقتصادية (مجموعة الأزمات

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

الدولية، ٢٠١٣، ٢). وفي البداية اتبع لبنان سياسة الحدود المفتوحة حتى أكتوبر ٢٠١٤، واعتب ذلك إغلاق لبنان للحدود وحرمان اللاجئين السوريين من الحماية التلقائية (الارومتوسطية للحقوق، ٢٠١٥، ١٢).

لا تشكل أزمة اللاجئين السوريين مشكلة إنسانية بحتة بالنسبة للبنان، بل أفرزت استقطابا سياسيا حادا، حيث ينظر معظم اللبنانيين للصراع السوري من منظور مذهبي، وبالتالي طغت على مواقفهم من اللاجئين السوريين الاعتبارات المذهبية منذ البداية، وباتت عملية استضافة اللاجئين أكثر توترا، وأصبح الضيوف الذين تم الترحيب بهم في البداية أكثر من عبء (مجموعة الأزمات الدولية، ٢٠١٣، ٨).

وفي لبنان يعيش غالبية اللاجئين السوريين في وضع بائس، فلا يوجد مخيمات يمكنهم من خلالها الوصول للخدمات الضرورية، ويعيش اللاجئون الذين تعاونوا مع المعارضة تحت التهديد المستمر بإعادتهم إلى سوريا، فهم يخافون من حزب الله والقوى الأمنية اللبنانية، التي غالبا ما تعتبرهم مؤيدين محتملين لتنظيم الدولة الإسلامية ولجبهة النصرة (فابريس بالونش، ٢٠١٥، ٤).

تمثلت الأولوية الأولى لحزب الله اللبناني في منع اللاجئين وشبكات الدعم المرتبطة بهم من تشكيل غطاء للأنشطة المناهضة للأسد، مثل تهريب الأسلحة والمقاتلين، أو أن يحاولوا الإحاطة بالحزب ومراقبة تحركاته (مجموعة الأزمات الدولية، ٢٠١٣، ١٠).

ومن بين الطوائف اللبنانية ينزع المسيحيون للتعبير عن أكثر المخاوف حدة بخصوص تنامي عدد اللاجئين السوريين في لبنان، وقد عبر التيار الوطني الحر عن عدائه للاجئين السوريين صراحة، بل طالب بطردهم، ويعزى هذا الخوف العميق وواسع الانتشار بين المسيحيين من تواجد اللاجئين إلى اختلال التوازن الديموغرافي بينهم وبين المسلمين، الذي تحول على مدى عقود لصالح المسلمين، ولهذه المخاوف جذور تاريخية، فهي تشكل انعكاسا لتجربة الطائفة مع اللاجئين الفلسطينيين، الذين تحولت إقامتهم المؤقتة وقصيرة الأمد نظريا إلى وجود عسكري هائل، وسني بشكل أساسي

ودائم، وبالتالي فهم ينظرون إلى تدفق اللاجئين السوريين بوصفه تهديداً ديموغرافياً (مجموعة الأزمات الدولية، ١٢، ٢٠١٣).

يعود رفض وجود اللاجئين السوريين من قبل غالبية القوى السياسية اللبنانية إلى ذلك العبء المشترك للانهايار الاقتصادي الذي يمكن أن تتسبب به زيادة أعداد السكان بنسبة تفوق ١٧% في غضون خمس سنوات.

أعلنت لبنان أن الكلفة المباشرة التي تتحملها جراء أزمة اللاجئين تبلغ ٧.٥ مليار دولار أميركي. وقد تضاعفت البطالة في بعض المناطق، بسبب تأثير المنافسة من العمال السوريين. هذا فضلاً عن الإنهاك الذي تتعرض له البنية التحتية في لبنان (رويل، ٢٠١٤، ٢).

وفي يونيو ٢٠١٤ أعلنت لبنان أنه منذ ذلك الحين سوف يُقبل اللاجئين فقط من المناطق المحاذية للحدود اللبنانية التي تشهد معارك، مع استثناءات "إنسانية وضرورية". فضلاً عن ذلك، يُجرّد جميع اللاجئين الذين يتوجهون إلى سورية، لأي سبب كان ويغض النظر عن مدة إقامتهم هناك، من صفة اللجوء لدى عودتهم إلى لبنان. إلى جانب هذه القيود، يواجه الفلسطينيون-السوريون أيضاً مزيداً من الأعباء النقدية والمقتضيات الإدارية المرهقة التي توازي عملياً حظراً شبه كامل على قدومهم إلى لبنان (رويل، ٢٠١٤، ٢).

#### ٤- التداخيات على العراق

للعراق وضع خاص فيما يتعلق بأزمة اللاجئين السوريين، وذلك لعدة اعتبارات أهمها، أن العراق كدولة يعاني من أزمة مشابهة لما تمر به سوريا، حيث أن الأوضاع السياسية غير مستقرة، كما أن الدولة تواجه مخاطر الإرهاب والتفكك، وتحت تأثير تلك العوامل فإن العراق يعد أحد أهم الدول المصدرة للاجئين في الإقليم، وثمة اعتبار آخر هو أن السلطة في العراق تمثل الشيعة وهم منخرطون في الصراع السوري إلى جانب تحالف (إيران-الأسد-حزب الله)، ومن ثم لا يمثل كل العراق بيئة مناسبة لاستقبال اللاجئين السوريين السنة، لهذا فإن غالبية اللاجئين السوريين بالعراق هم من أصل

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية  
كردى، ويلجأ معظمهم إلى إقليم كردستان العراق، هذا فضلا عن اعتبار آخر هو  
سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود السورية-العراقية وعلى المعابر الحدودية  
بين البلدين منذ إعلان دولتهم المزعومة في منتصف ٢٠١٤.

ويلاحظ أنه مع بداية الأزمة قررت الحكومة العراقية في منتصف ٢٠١٢، بناء  
مخيمات للاجئين السوريين عند معبري ربيعة (اليعربية)، والقائم (البوكمال)، وخصص  
مجلس الوزراء نحو ٤٠ مليون دولار لإغاثة ومساعدة العراقيين العائدين من سوريا،  
وتهيئة مستلزمات استقبال اللاجئين السوريين، لكن سرعان ما قررت الحكومة إغلاق  
الحدود في وجه اللاجئين السوريين بعدما امتدت المعارك بين الجيش السوري الحر  
والقوات الحكومية إلى الحدود (أبو القاسم، د.ت، ٣).

منعت المنطقة المركزية العراقية دخول اللاجئين السوريين إليها، وقد ظهرت سياسة  
تمييزية من جانب سلطة إقليم كردستان العراق في استقبال اللاجئين السوريين على  
أسس اثنية، وفي هذا الإطار اعتبرت منظمة العفو الدولية عدم السماح لغير الأكراد  
من السوريين بالتواجد في إقليم كردستان العراق وإعادتهم للحدود السورية مرة أخرى  
انتكاسة لحقوق اللاجئين، واعتبرت العراق من الدول التي لا تتجاوب مع الأزمة تجاوبا  
إيجابيا، ناهيك عن قيام حكومة الإقليم باتخاذ إجراءات من شأنها تقييد حرية التنقل،  
والإقامة، والبحث عن فرص عمل. ويعانى إقليم كردستان العراق من تبعات ارتفاع  
معدلات اللجوء، حيث تضغط حركة اللاجئين على الموارد والبنية التحتية (أبو  
القاسم، د.ت، ٣).

#### ٥- التداعيات على مصر

مثلت مصر في مطلع الأزمة بيئة جاذبة للاجئين السوريين، وذلك حتى منتصف  
عام ٢٠١٣، حيث اعتمدت الحكومات المصرية المتعاقبة سياسات إيجابية تجاه  
التعامل مع قضية اللاجئين السوريين، وأصدرت مصر قرارا جمهوريا في ٢٠١٢ يجدد  
سنويا بمساواة معاملة اللاجئين السوريين في مصر بنفس معاملة المواطن المصري  
فيما يتعلق بالخدمات الصحية (Awad, 2014, 31)، كما تم بموجب القرار إعفاء

الطلاب السوريين في جميع المراحل التعليمية من الرسوم الدراسية، فضلا عن أن الجامعات المصرية تقبل شهادات الثانوية العامة السورية بصرف النظر عن تاريخ الحصول عليها، الأمر الذي ساهم في جعل معدلات التحاق أبناء اللاجئين السوريين في مؤسسات التعليم المصرية هي الأعلى بين الدول المضيفة لهم (أبو القاسم، د.ت، ٣). ومنذ مطلع يونيو ٢٠١٣ بدأت الحكومة المصرية الجديدة في انتهاج سياسات أكثر تشددا تجاه اللاجئين السوريين، وبدأ تطبيق شروط الدخول وهي: الحصول على تأشيرة دخول قبل السفر بالإضافة إلى تصريح أمني (الأورومتوسطية للحقوق، ٢٠١٥، ١٢).

## ٦- التداعيات على دول الاتحاد الأوروبي

بموجب قانون الاتحاد الأوروبي يمكن منح حماية مؤقتة في حال التدفق الجماعي للاجئين القادمين من منطقة حرب، فيما يعرف بتوجيه الحماية المؤقتة، الذي اعتمد اثر أزمة لاجئي كوسوفو عام ١٩٩٩، إلا أن الاتحاد الأوروبي لم يطبق هذه الآلية (الأورومتوسطية للحقوق، ٢٠١٥، ١٠). وفي حين يرتبط تدفق اللاجئين إلى أوروبا بتدهور أوضاع اللاجئين في دول الشرق الأوسط، فإن تطور الأزمة داخل سوريا أصبح عاملا يحث على الهجرة أكثر من أي وقت مضى، ويشكل اللاجئين الذين قدموا إلى أوروبا جزء من تلك الزيادة، حيث يميلون لأن يكونوا بمثابة الجسور للآخرين الذين لا يزالون في سوريا أو الدول المجاورة، ويوفروا المعلومات والمال لأفراد الأسرة والأصدقاء الذين يسعون للانضمام إليهم، كما أن الكثيرين منهم قادرون على ممارسة حق لم شمل الأسرة، الذي يمكن أن يوفر تأشيرات دخول لمئات الآلاف من البشر (بالونش، ٢٠١٦، ٣).

وفي ظل غياب عملية معالجة جذور المشكلة في سوريا، فإن الاتحاد الأوروبي عاجز عن وقف هذه الهجرة الجماعية إلى حد كبير، إذ تأخذ بعض الدول الأوربية إجراءات أحادية الجانب، الأمر الذي قد يحمل خطر تحطيم منطقة شنجن، كما لن تؤدي الزيادة في التمويل المقدم إلى جيران سوريا إلى توقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا (بالونش، ٢٠١٦، ٣).

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

وكانت أعداد السوريين قد أخذت في التزايد منذ يوليو من عام ٢٠١٥ مع منح مقدونيا حق المرور العابر Legal Transit لمدة ٧٢ ساعة عبر أراضيها لطالبي اللجوء، بينما اتخذت المجر إجراءات لصد اللاجئين القادمين من صربيا، وصرحت ألمانيا بأنه لا سقف upper limit للاجئين، وفي كرواتيا تم نقل اللاجئين بالقطارات نحو الحدود مع المجر، مما دفع الأخيرة نحو إقامة سياج على حدودها مع كرواتيا لينجبه اللاجئين نحو صربيا، ومع زيادة الأعداد بات من المتعذر على السلطات الكشف عن هويتهم جميعا.

حاولت مقدونيا غلق حدودها مع اليونان، وزادت صربيا من الأفراد والمعدات لمراقبة حدودها، غير أن دول غرب البلقان فشلت في احتواء Contain هذه الأعداد الغفيرة من اللاجئين، وللحفاظ على أمنها عملت السلطات في مقدونيا وصربيا على نقل اللاجئين بالقطارات والحافلات إلى الحدود لتسهيل خروجهم من الدولتين (frontex 2016, 19).

أفزعت المواقف الأحادية التي اتخذتها كل دولة من الدول الأوروبية لإعادة فرض الرقابة على حدودها مفوضية الاتحاد الأوروبي، إذ يعني هذا الإجراء انهيار منطقة الشنجن بالكامل، ويمكن حصر أسباب تباين الدول الأوروبية حول مسألة الهجرة واللاجئين في عدة عوامل هي:

العامل الاقتصادي: حيث أن اختلاف درجات النمو الاقتصادي لدول الاتحاد يزيد الفجوة في المواقف من مسألة الهجرة، ففي حين ترحب بعض الدول ذات المستويات الاقتصادية المزدهرة باللاجئين، وتستقبل أعداد كبيرة منهم، تعاني بعض الدول الأوروبية الأخرى، خاصة دول أوروبا الشرقية، من وصول لاجئين إلى أراضيها بما يمثل ذلك من عبء اقتصادي.

العامل السياسي والأمني: مع صعود اليمين المتطرف في عدد من دول أوروبا، وضعفه المستمر على الحكومات الأوروبية لتبني موقف رافض لسياسة قبول المهاجرين واللاجئين، فضلا عن تحالف اليمين مع الحركات المناهضة للمهاجرين



المسلمين، والتي تستغل عدد من الحوادث الإرهابية للمطالبة بفرض قيود أكبر على تدفق المهاجرين إلى أوروبا، مما يزيد الهاجس لدي كثير من الدول الأوروبية حول قضية الشنجن والحدود، وتتزايد معها الدعوات لإغلاق الحدود تارة، والخروج من الشنجن تارة أخرى، أو الدعوة لإخراج دول بعينها منه، حيث طالبت النمسا بإخراج اليونان من الشنجن بسبب الإجراءات التي وصفتها بغير الفعالة على حدودها.

-أزمة الهوية وتعتبر من المسائل الهامة التي قد تدعو الاتحاد الأوروبي لإعادة التفكير في الشنجن بصفة عامة، حيث يخشى الكثير من المراقبين الأوروبيين أن يؤدي استمرار توافد المهاجرين في المستقبل القريب إلى اختلال التركيبة السكانية في عدد من الدول الأوروبية لصالح المهاجرين العرب والمسلمين، بالإضافة لتحديات إدماج هؤلاء اللاجئين في المجتمعات الأوروبية، وهو ما قد يدفع باتجاه إعادة التفكير في مدى إلزامية الشنجن للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

### المبحث السادس: سياسات مواجهة تحركات اللاجئين

في الوقت الذي ربما سعى فيه النظام السوري وحلفائه إلى الضغط على دول الجوار والمجتمع الدولي بخلق أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، وإعادة تشكيل خريطة التركيب الاثني والمذهبي في سوريا، بما يعزز من وضع بعض الطوائف الموالية له على حساب الطوائف المناوئة، فقد تعددت السياسات المتبعة من قبل الدول المضيفة للتعامل مع أزمة التدفق الكبير لهؤلاء اللاجئين السوريين. غير أن السياسات المتبعة حتى الآن لمجابهة تحركات اللاجئين السوريين المتفاقمة لا تعدو كونها مسكنات أكثر منها حلول ناجعة، وتتراوح بين التوطين وإعادة التوطين ومحاولات إقامة ملاذات آمنة للاجئين داخل سوريا، ومساعدة دول العبور للحيلولة دون انتقال اللاجئين إلى أوروبا، فضلا عن الدعم المالي المقدم من المجتمع الدولي للدول المضيفة للاجئين السوريين.

يستبعد أن تضع الأزمة السورية أوزارها في الأمد القريب، حيث أن احتمالات تسوية النزاع قريبا تبدو ضعيفة، لذلك ينبغي على المجتمع الدولي أن يقر اليوم مع دخول

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

الصراع في سوريا عامه السادس بأن الأزمة في سوريا ليست مؤقتة، بل هي أزمة لاجئين مطولة، وقد حان الوقت لتقديم حلول مستدامة لها (الاورومتوسطية للحقوق، ٢٠١٥، ١٧).

## ١- التوطين

قد يمنح اللاجئ جنسية الدولة التي كان قد سبق لها أن منحتة حق اللجوء، ومن ثم تنتهي الحماية المقررة بموجب حق اللجوء؛ لتبدأ العلاقة القانونية التي تحددها القوانين الداخلية لدولة الجنسية الجديدة بالسريان (UNHCR)، غير أن دمج اللاجئين السوريين في الدول المضيفة المجاورة أمر ترفضه غالبية تلك الدول، ماعدا تركيا التي أعلن رئيسها في مايو ٢٠١٦ عن توجه حكومته لمنح الجنسية التركية لحوالي ٢.٨ مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا، من خلال السماح بازواجية الجنسية في تركيا، بحيث يمكن لمن يرغب من اللاجئين السوريين الذين يحصلون على الجنسية التركية العودة إلى بلاده مستقبلا، وان كانت أحزاب المعارضة التركية ترفض ذلك لاعتبارات متعددة (بي بي سي عربي).

## ٢- إعادة التوطين Resettlement

تقوم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بإيجاد دول تستقبل اللاجئين، وقد تسمح لهم هذه الأخيرة بحق البقاء على أراضيها بصورة دائمة بموجب الجنسية التي قد تمنحهم إياها، وفي الظروف العادية لا يمكن للاجئين أن يطلبوا إعادة التوطين في بلد معين إلا لمصلحة إعادة جمع شمل الأسرة، حيث يحق للاجئين أن يطلبوا إعادة التوطين في بلدان يعيش فيها أفراد أسرهم المقربون. (الموسوعة العربية، د.ت، ٧٧٤).

تبدو آمال إعادة توطين اللاجئين السوريين محدودة، كما يتضح من الجدول (١٩).

جدول (١٩) التعهدات المؤكدة بإعادة التوطين والمسارات الأخرى لقبول اللاجئين السوريين حتى ابريل ٢٠١٦

الدولة	عدد حالات إعادة التوطين والقبول الإنساني	فيزا إنسانية	رعاية خاصة	منح دراسية	الإجمالي	%
كندا	٤٨٠٨٩	.	.	.	٤٨٠٨٩	٢٢.٩
ألمانيا	٢٠٠٠٠	.	٢٢٠٦٣	.	٤٢٠٦٣	٢٠.٩
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٨٨٤٣	.	.	.	٣٨٨٤٣	١٩.٣
المملكة المتحدة	٢٠٠٠٠	.	.	.	٢٠٠٠٠	٩.٩
النرويج	٩٠٠٠	.	.	.	٩٠٠٠	٤.٥
البرازيل	.	٨٤٥٠	.	.	٨٤٥٠	٤.٢
فرنسا	٢٩٨٠	٤١٢٢	.	١٠٠٠	٨١٠٢	٤.٠
سويسرا	٢٠٠٠	٤٧٠٠	.	.	٦٧٠٠	٣.٣
أستراليا	٥٨٠٠	.	.	.	٥٨٠٠	٢.٩
السويد	٢٧٠٠	.	.	.	٢٧٠٠	١.٣
النمسا	١٩٠٠	.	.	.	١٩٠٠	٠.٩
فنلندا	١٩٠٠	.	.	.	١٩٠٠	٠.٩
إسبانيا	١٧٠٩	.	.	.	١٧٠٩	٠.٨
إيطاليا	١٤٠٠	.	١٠٠	.	١٥٠٠	٠.٧
بولندا	٩٠٠	.	.	.	٩٠٠	٠.٤
نيوزيلندا	٨٥٠	.	.	.	٨٥٠	٠.٤
أيرلندا	٧٢٤	.	.	.	٧٢٤	٠.٤
هولندا	٥٠٠	.	.	.	٥٠٠	٠.٢
بلجيكا	٤٧٥	.	.	.	٤٧٥	٠.٢
الدنمرك	٣٩٠	.	.	.	٣٩٠	٠.٢
أوروغواي	١٢٠	.	.	.	١٢٠	٠.٢
البرتغال	٤٨	.	.	.	١٢٠	٠.٠٥
المجر	٣٠	.	.	٧٠	١١٨	٠.٠٥
إيسلندا	٧٥	.	.	٥٠	٨٠	٠.٠٣
التشيك	٧٠	.	.	.	٧٥	٠.٠٣
لكسمبرج	٦٠	.	.	.	٧٠	٠.٠٣
ليشتنشتاين	٢٥	.	.	.	٦٠	٠.٠٢
بلاروسيا	٢٠	.	.	.	٦٠	٠.٠٢
رومانيا	٢٠	.	.	.	٢٥	٠.٠١
الإجمالي	١٦٠٦٢٨	١٧٢٧٢	٢٢١٦٣	١١٢٠	٢٠١١٨٣	١٠٠

Source: UNHCR, Resettlement Service, Division of International Protection  
 Resettlement and Other Forms of Legal Admission for Syrian Refugees, www.unhcr.org.  
 النسب من حساب الباحث.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

لم يتجاوز عدد الحالات التي حصلت الأمم المتحدة على تعهدات مؤكدة من بعض الدول بإعادة توطينهم فيها ٢٠١ ألف نسمة، وهي تعهدات خجولة شملت ١٦٠ ألف سيعاد توطينهم، يتركز غالبيتهم في كندا والولايات المتحدة وألمانيا والمملكة المتحدة، مقابل ١٧ ألف تأشيرة إنسانية Humanitarian visas تمنحها كل من البرازيل وفرنسا وسويسرا، ونحو ٢٢٠٠ تأشيرة رعاية خاصة Private Sponsorship، و ١١٠٠ منحة دراسية (UNHCR) Academic Scholarships .

اقترحت المفوضية الأوروبية إعادة توطين ملتزمي اللجوء داخليا باعتباره محاولة لمعالجة الآثار الجانبية الحتمية لنظام دبلن الذي يحمل الدول الأعضاء في الخطوط الأمامية ذات القدرات المحدودة مسؤولية النظر في طلبات اللجوء (الأورومتوسطية للحقوق، ٢٠١٥، ٩). ومن أكثر القضايا المثيرة للانقسام بين دول الاتحاد الأوروبي البرامج الجديدة لإعادة توطين طالبي اللجوء من دول حدودية مثل إيطاليا واليونان في أنحاء الاتحاد. وكانت دول شرق أوروبا الأكثر صخبا في رفضها استقبال مهاجرين على نطاق واسع.

### ٣- إقامة ملاذات آمنة للاجئين السوريين داخل سوريا

يكون الملاذ الآمن عادةً مكاناً محدداً يقع على مقربة من منطقة تمزقها الصراعات، حيث يتم توصيل المساعدات الإنسانية، وحيث يمكن للاجئين الفارين أن يقيموا لفترة طويلة. ويتطلب إنشاء مثل هذه الملاذات الآمنة توفير الأمن على الأرض لضمان سلامة العمليات اللوجستية (Marcos, 2016, 1).

ظهرت عدة مقترحات لإقامة ملاذات آمنة للاجئين السوريين داخل سوريا وليس خارجها، تركز أحدها على الحدود التركية مع شمال غرب سوريا، في المنطقة الواقعة شمال حلب، وتعلق مقترح آخر بالمنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية شمال شرق حلب على طول الحدود التركية غرب نهر الفرات مباشرةً، وهناك اقتراح آخر يشمل المنطقة الكردية المنشأة بحكم الأمر الواقع في شمال شرق سوريا، على

الحدود مع تركيا شمالاً ومع إقليم كردستان العراق شرقاً. ويقترح خيار أخير منطقة من جنوب سوريا على الحدود مع الأردن (Marcos, 2016, 1).

كانت الأردن تفكر في إقامة منطقة عازلة على الجانب السوري من الحدود لتقديم الدعم الإنساني للاجئين السوريين، وفي حين لم تتخذ الأردن أي خطوات نحو إقامة هذه المنطقة، إلا أنها روجت لقيام منطقة آمنة نسبياً بحكم الأمر الواقع على طول الحدود مع جارتها من الشمال. ونظراً لشغل روسيا مقعد دائم في مجلس الأمن والدعم الثابت الذي تقدمه لتشديد قبضة الأسد على جميع أنحاء سوريا، فمن غير المرجح على ما يبدو الحصول على موافقة الأمم المتحدة على هذه المبادرة الأردنية (Schenker&Andrew, 2016, 1).

لقد تسببت المخاوف بشأن اختراق تنظيم الدولة الإسلامية لصفوف اللاجئين السوريين إلى قيام الأردن بإغلاق حدودها، واختارت رعاية اللاجئين السوريين في مناطق عازلة، وفي حين أن هذه المناطق لا تنزل تقفقر إلى الاحتياجات الأساسية لمخيمات اللاجئين الملائمة، انه يمكن لهذه المناطق إذا تم تحسينها بشكل كبير وضمان أمنها، أن تشكل قاعدة للجهود الرامية إلى حماية السوريين ورعايتهم في بيئة معزولة. وستحتاج مثل هذه المناطق إلى ضمان أمنها من قبل الدول المجاورة لسوريا، مثل تركيا والأردن، ولكنها ستطلب أيضاً دعم القوات الجوية والقوات الخاصة الأمريكية، الأمر الذي يمكن أن يضيف طابعاً رسمياً فعلياً على المناطق العازلة (Schenker&Andrew, 2016, 2).

دعمت تركيا فكرة إقامة ملاذات أو مناطق آمنة لإيواء اللاجئين السوريين داخل الأراضي السورية، بسبب قلقها الشديد بشأن إمكانية وصول عدد أكبر منهم إلى أراضيها، فضلاً عن تعقيدات الحياة السياسية العرقية والدينية في المنطقة (Marcos, 2016, 1). أعلنت تركيا أنها تريد إنشاء "شريط آمن" داخل سوريا يبلغ

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية  
عرضه ١٠ كيلومترات، تسعى من خلاله إلى تحقيق عدة أهداف هي: منع حزب  
الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري الذي تعارضه تركيا سياسياً من زيادة تقدمه في  
الشمال السوري، والسماح بوصول الإغاثة الإنسانية، وإبواء تدفقات اللاجئين السوريين  
المستقبلية ضمن الأراضي السورية، الأمر الذي يساهم في تخفيف العبء الناتج عن  
مشكلة اللاجئين في تركيا.

أعربت ألمانيا عن دعمها لإنشاء منطقة حظر جوي في سوريا بالقرب من الحدود  
التركية، ولكن ما زال على أنقرة إقناع الولايات المتحدة وحلفائها الآخرين في منظمة  
حلف شمال الأطلسي بذلك (Cagaptay&Gem,2016,2).

نظراً إلى أنّ تدفقات اللاجئين إلى أوروبا تشكل مصدر قلق كبير للسياسات في  
الغرب، فمن الضروري البحث في موضوع تأثير الملاذات الآمنة على تدفق اللاجئين  
إلى أوروبا. ويتمثل الهدف الأكثر طموحاً المرجو تحقيقه من هذه المبادرات في إقناع  
اللاجئين "بالعودة من" أوروبا إلى هذه المناطق. كما يجب البحث في ردود فعل كل  
من النظام السوري وروسيا وإيران إزاء الملاذات الآمنة. ففي عام ٢٠١٢، عارض  
حلفاء النظام السوري بشدة مثل هذه المبادرات، بإشارتهم إلى أنّ المناطق الآمنة تشكل  
تهديداً لسيادة سوريا وسلامة أراضيها. وبالتالي، إذا قرر الغرب إنشاء مناطق آمنة في  
سوريا، فمن شبه المؤكد أن تطلب موسكو اتخاذ قرار من قبل مجلس الأمن الدولي  
لضمان الفيتو الروسي، وربما الصيني على أي إجراء (بورشفسكايا، ٢٠١٦، ٢).

#### ٤- التعاون مع دول العبور

أعلنت المفوضية الأوروبية عن الإستراتيجية الأوروبية لمواجهة أزمة الهجرة غير  
الشرعية، والتي تضمنت إزالة جميع الاختلافات في ممارسات سياسة اللجوء بين دول  
الاتحاد، وتعزيز مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار في البشر من خلال زيادة  
التعاون مع دول المنشأ والعبور (سيغفريد، ٢٠١٦، ٢)، وتأمين الحدود الخارجية

د/ ماهر حمدي محمد عيش  
للاتحاد الأوروبي، بدعم قدرات وكالة مراقبة الحدود الأوروبية<sup>٧</sup> (روبح، ٢٠١٥، ٣).  
وتقديم الإعانات من قبل الاتحاد الأوروبي للدول غير الأعضاء المجاورة في إطار  
سياسة الجوار الأوروبية، شريطة المراقبة الفعالة للحدود والالتزام باستعادة المهاجرين  
غير الشرعيين.

تضمن أفضل طريقة لمنع تدفقات اللاجئين الضخمة إلى أوروبا في معالجة جذور  
المشكلة في سوريا، والتعاون مع دول العبور لمنع وصول اللاجئين إلى أوروبا، وبعد  
الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في مطلع عام ٢٠١٦ تجسيدا لإستراتيجية التعاون  
مع دول العبور للحيلولة دون وصول اللاجئين السوريين إلى الحدود الخارجية للاتحاد  
الأوروبي، وقد تضمن الاتفاق ما يلي:

١- إعادة جميع اللاجئين الجدد الذين يصلون من تركيا إلى الجزر اليونانية بدءا من  
٢٠ مارس ٢٠١٦، وستخضع طلبات اللجوء للدراسة في الجزر اليونانية، أما الذين لا  
يقدمون طلب لجوء أو يتم التثبت من أن طلبهم لا يستند إلى أساس أو لا يمكن قبوله،  
فستتم إعادتهم إلى تركيا. وسيتم اتخاذ التدابير الضرورية من قبل تركيا واليونان  
بمساعدة المفوضية العليا للاجئين والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك وجود عناصر أتراك  
في الجزر اليونانية، وعناصر يونانيين في تركيا، كما سيتكفل الاتحاد الأوروبي بنفقات  
إعادة اللاجئين (aa.com).

٢- مبدأ "واحد مقابل واحد": ففي مقابل كل سوري يعاد من الجزر اليونانية إلى تركيا  
سيتم استقبال سوري آخر من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وتعطى الأولوية للذين لم  
يحاولوا الوصول بصورة "غير شرعية" إلى هناك. وتم تحديد سقف قدره ٧٢ ألف لاجئ،

<sup>٧</sup> تم إنشاء وكالة "فرونتكس" عام ٢٠٠٥ بميزانية سنوية قدرها ٢٠ مليون دولار. وقد  
قفزت ميزانيتها في عام ٢٠١٥ لتصل إلى ١٢٥ مليون دولار

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

وفي حال الاقتراب من هذا السقف سنتم مراجعة الآلية، أما في حال تخطيه فسيتم وقفها.

٣- تحرير تأشيرات الدخول: سيتم تسريع العمل على خارطة الطريق للسماح بإعفاء مواطني تركيا من تأشيرات الدخول إلى أوروبا في مهلة أقصاها نهاية يونيو ٢٠١٦،

على أن تستوفي تركيا المعايير الـ ٧٢

٤- مساعدة مالية: سيتم تسريع تسديد المساعدة الأوروبية لتركيا البالغة ثلاثة مليارات يورو من أجل تحسين ظروف معيشة اللاجئين السوريين. وحين تصبح هذه الموارد

على وشك النفاذ سيقدم الاتحاد الأوروبي تمويلا إضافيا مماثلا بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

٥- الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي: وافق الاتحاد الأوروبي وتركيا على فتح الفصل

٣٣ (المسائل المالية) خلال الرئاسة الهولندية للاتحاد التي تنتهي بنهاية يونيو ٢٠١٦، مع تواصل العمل التحضيري لتسريع فتح فصول جديدة "دون إلحاق الضرر بمواقف

دول أعضاء"، وذلك في إشارة إلى قبرص التي تحاول عرقلة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي (الجزيرة .نت).

وافق الاتحاد الأوروبي على المقترح التركي بمساعدة السوريين في الملاذات أو

المناطق الآمنة التي ستقام داخل الأراضي السورية، حيث أكد البيان أن الاتحاد

الأوروبي والدول الأعضاء سيساعدون تركيا في أي جهود مشتركة لتحسين ظروف

السوريين داخل الأراضي السورية في المناطق الشمالية القريبة مع الحدود التركية.

٥- المساعدات المالية للدول المضيفة

تعد المساعدات المالية التي تقدمها الدول المانحة احدي السبل المهمة لمساعدة

الدول المضيفة للاجئين السوريين على تحمل الأعباء الاقتصادية لاستضافتهم، غير

أن الأمم المتحدة تعلن دوما عن وجود فجوة تمويلية بين ما تتلقاه من دعم Fund، وبين

متطلباتها Requirements لدعم اللاجئين السوريين، حيث بلغت الفجوة التمويلية عام



٢٠١٦ على سبيل المثال نحو ٥٤% من إجمالي المتطلبات التي قدرتها الأمم المتحدة بنحو ١.٣ مليار دولار، فقد تعهدت الدول المانحة بنحو ٦٠٠ مليون دولار فقط، كما يتضح من الجدول (٢٠).

جدول (٢٠) توزيع المساعدات المالية للاجئين السوريين لعام ٢٠١٦ بالدولار الأمريكي.

الدول المانحة	مصر	العراق	الأردن	لبنان	تركيا	الإجمالي	%
الولايات المتحدة	١٢٥٠٠٠٠٠	٢٥١٠٠٠٠٠	٦٧٨٨٧٠٦٩	١٠٨٨٥٥٩٥٣	٥٦٦٠٠٠٠٠	٢٧٠٩٤٣٠٢٢	١٤.٨
ألمانيا	١١٣٣٧٨٦٨	١١٣٣٧٨٦٨	٢٢٦٧٥٧٣٧	٢٢٦٧٥٧٣٧	١٧٠٠٦٨٠٣	٨٥٠٣٤٠١٣	١٤.١
الاتحاد الأوروبي	٦٧٠٣٩١	.	٧٥١٧١٦٨	٦٩٢١٧٨١٩	١٣٠١٤١٩	٧٨٧٠٦٧٩٧	١٣.٠
كندا	١٧٣٥١٦٦	٢٨٩١٩٤٣	١٢٧٢٤٥٥١	١٧٣٥١٦٦١	٨٦٧٥٨٣٠	٤٣٣٧٩١٥١	٧.٢
المملكة المتحدة	.	.	١٢١٤٢٨٥٧	٢١٤٢٨٥٧١	.	٣٣٥٧١٤٢٨	٥.٥
اليابان	٦٤٥١٦١	٧٤١٠٠٠٠	١٠٩٣٠٠٠٠	٢٧٦٠٠٠٠	٩٩٣٠٠٠٠	٣١٦٧٥١٦١	٥.٢
فرنسا	.	.	٣٤٠١٣٦١	٥٤٠١٣٦١	٥٦٦٨٩٣٤	١٤٤٧١٦٥٦	٢.٣
النرويج	.	.	٥٨٨٧٤٥٥	٦١٢٠٢١٢	١١٨٠٠٨٠	١٣١٨٧٧٤٧	٢.١
أخرى	١٥٠٥٦٢	٢٥٩٧٠٠٨	١٤٤٦٤٩٥٣	١٥٧٣٢٦٨٨	٣٤٤١٤١	٣٣٢٨٩٣٥٢	٥.٥
الإجمالي	٢٧٠٣٩١٤٨	٤٩٣٣٦٨١٩	١٥٧٦٣١١٥١	٢٦٩٥٤٤٠٠٢	١٠٠٧٠٧٢٠٧	٦٠٤٢٥٨٣٢٧	١٠٠

Source: unhcr, Donor Relations and Resource Mobilization Service.

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الدولة المانحة عام ٢٠١٦، حيث تسهم بنحو ٤٥% من قيمة المساعدات المالية، تليها ألمانيا بنحو ١٤%، والاتحاد الأوروبي بنحو ١٣%، وكندا بنحو ٧%. وتتنوع تلك المنح على الدول المضيفة بالتناسب مع عدد اللاجئين السوريين بكل منها، عدا تركيا التي تحصل على نسبة مساعدات أقل من نسبتها من اللاجئين السوريين، وربما يعوضها عن ذلك ما حصلت عليه من مساعدات مالية من الاتحاد الأوروبي بموجب الاتفاق الذي أبرم بينهما مطلع عام ٢٠١٦.

## النتائج:

-تزايدت أعداد اللاجئين السوريين بمعدل نحو مليون لاجئ سنويا خلال الأعوام الخمسة المنصرمة من عمر الأزمة السورية، لتحتل سوريا المرتبة الأولى عالميا بنسبة ٣١% من لاجئي العالم عام ٢٠١٦، مع تباطؤ نمو أعداد اللاجئين السوريين في دول الجوار منذ عام ٢٠١٤، جراء تحول تلك الدول من سياسة الحدود المفتوحة تجاه اللاجئين، إلى سياسة الحدود المغلقة مع تفاقم أزمة اللاجئين السوريين.

-شهدت أعداد ملتمسي اللجوء السوريين في أوروبا تزايدا مطردا خلال الفترة من ٢٠١١، حتى ٢٠١٦، مما يعكس تحول السوريين من الهروب إلى أقرب مكان خارج سوريا، إلى البحث عن مكان مناسب للإقامة طويلة الأمد، مع تساؤل الآمال في نهاية سريعة للأزمة السورية، وقد تباينت مقاصد ملتمسي اللجوء، لتباين القيود المفروضة من قبل الدول المضيفة.

-توزعت تحركات اللاجئين السوريين بين اتجاهين أحدهما رئيس هو: دول الجوار متمثلة في تركيا ولبنان والأردن والى حد ما العراق، يضاف لها مصر، والآخر ثانوي، متمثلا في الدول الأوروبية. وغالبية اللاجئين السوريين (٩٢.٥%) في دول الجوار تعيش خارج المخيمات.

-ظهر نمط عام في اتجاهات تحركات اللاجئين السوريين إلى دول الجوار، لعب فيه عامل المسافة دورا مهما في تحديد قبة اللاجئين، حيث أن ٨٠% من اللاجئين الذين توجهوا إلى تركيا شمالا، فروا من المحافظات السورية الشمالية، و ٨٠% من اللاجئين الذين توجهوا شطر الأردن جنوبا فروا من المحافظات السورية الجنوبية، و ٧٥% من اللاجئين الذين هربوا إلى لبنان غربا قدموا من المحافظات السورية الغربية، ونحو ٥٨% من اللاجئين الذين اتجهوا إلى العراق شرقا قدموا من محافظة الحسكة في شرق سوريا. تباينت مناطق طرد Push اللاجئين داخل سوريا، حيث أن نحو نصف اللاجئين السوريين ينتمون بحكم النشأة لثلاث محافظات سورية هي: حلب (٢٨%) وادلب (١٥%) ودرعا (٨%)، بينما أقل المحافظات السورية الطاردة للاجئين هي: القنيطرة والسويداء واللاذقية (نحو ١% لثلاثتها).

-تميز التركيب النوعي للاجئين السوريين في دول الجوار بالتوازن، بينما غلب على التركيب العمري فئتا الأطفال (٥٢%) والشباب (٤٥%)، وتميز التركيب النوعي في أوروبا بغلبة الذكور (٨٣%)، والتركيب العمري بغلبة الشباب (٩١%).

-أدت تحركات اللاجئين إلى تداعيات متعددة في دول المقصد والمنشأ والعبور، فعلى مستوى دولة المنشأ، فقدت سوريا في خمس سنوات خمس سكانها تقريبا، وتباينت نسبة الفاقد السكاني من محافظة لأخرى، أما في دول المقصد فقد أحدثت تحركات اللاجئين تزايدا سكانيًا في خمس سنوات وصلت نسبته إلى ١٧% في لبنان، و ٨% في الأردن، ونحو ٣.٥% في تركيا، وتعد ثلاثتها الأكثر تأثرا بتحركات اللاجئين السوريين، كما أنها في الوقت نفسه تمثل دول العبور وخاصة تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ولم تقتصر التداعيات على الزيادة السكانية الطفرية، بل تضمنت مخاطر الاختلاط السكاني بفعل التعقيدات الدينية والمذهبية والطائفية والاثنية في منطقة تعرف بأنها حزام مهشم Shatter belt. كما تعرضت أوروبا لأخطر أزمة هجرة غير شرعية شكل السوريون نحو ثلث حجمها.

-أن السياسات التي تبنتها الدول المضيفة للاجئين السوريين غير كافية لمواجهة تداعيات تدفقاتهم، فسياسة إغلاق الحدود التي تحولت إليها دول الجوار لا تتوافق مع القانون الدولي، كما أن سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه الأزمة تستهدف في المقام الأول صد اللاجئين. وأن التوطين لا يعدو كونه مجرد وعود، أما تعهدات إعادة التوطين فهي محدودة وغير مؤكدة، حيث لم تتجاوز ٢٠٠ ألف حالة. كما أن إقامة الملاذات الآمنة داخل سوريا تصطدم بالتعقيدات الجيوبولتيكية للحرب السورية إقليميا ودوليا. مما لا شك فيه أن مستقبل الأزمة التي خلقتها تحركات اللاجئين السوريين شديد الغموض، فدول الجوار باتت عاجزة عن الاستمرار في تحمل أعباء تلك الأزمة بمفردها، كما أن اللاجئين السوريين تحولوا إلى ورقة من أوراق الصراع المعقد في سوريا وعليها، وهناك عدة سيناريوهات مستقبلية محتملة لأزمة اللاجئين نوجزها فيما يلي:

### ١- السيناريو الأول: الأكثر تفاؤلا

حيث تتم وفق هذا السيناريو تسوية النزاع السوري، وانتهاء الحرب، والتوصل إلى اتفاق يسمح للاجئين بالعودة الآمنة إلى ديارهم، مما سيخفف الضغط عن كاهل الدول المضيفة، ويوقف النزيف البشري السوري.

### ٢- السيناريو الثاني: الأكثر تشاؤما

حيث تتفاقم فيه الحرب السورية وتزداد تعقيدا واتساعا، وربما تتحول إلى حرب إقليمية، مما يدفع بمزيد من السوريين للفرار خارج سوريا، الأمر الذي يعني زيادة أعداد اللاجئين السوريين، وزيادة الضغوط السياسية والاقتصادية والأمنية على الدول المضيفة، وعندها لن تتمكن تلك الدول من إيواء تلك الأعداد الإضافية من اللاجئين، وقد تتصرف كما تصرف بعض الدول الأوروبية بتوصيل اللاجئين إلى حدود الدول المجاورة، لينتقلوا إليها، وهكذا سيتسع نطاق الأزمة.

### ٣- السيناريو الثالث: تجميد الأزمة

يتضمن هذا السيناريو استمرار الأوضاع الحالية على ما هي عليه، بحيث يستمر غلق الدول المجاورة لحدودها مع سوريا، وعدم سماحها بعبور لاجئين جدد، وتظل أعداد اللاجئين كما هي، وهنا يصبح على المجتمع الدولي دعم الدول المضيفة، وعلى الدول المضيفة الحيلولة دون وقوع صدامات بين اللاجئين وبين مواطنيها، وقد يتجه هؤلاء اللاجئين إلى الانتقال إلى أوروبا.

### ٤- السيناريو الرابع: انتصار أحدي أطراف الحرب

إذا ما تمكن أحد أطراف الحرب الدائرة في سوريا من الانتصار في الحرب، فقد يعقب ذلك أعمال انتقامية، وتطهير طائفي، مما قد يزيد أعداد اللاجئين من الطائفة/الطوائف المضطهدة، وقد يقابل ذلك عودة للاجئين من الطائفة المنتصرة.

## المصادر العربية والأجنبية

-الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء: نتائج تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٤، متاح على [www.cbssyr.sy](http://www.cbssyr.sy).

-الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١١، متاح على [www.cbssyr.sy](http://www.cbssyr.sy).

-AFAD " Current Status in AFAD Temporary Protection Centers".

[www.afad.gov.tr](http://www.afad.gov.tr).

-Austrian Federal Ministry of Interior & Austrian Federal Ministry of Defence and Sports, " Atlas Syria". [www.bmi.gov.at](http://www.bmi.gov.at).

-Frontex, European Agency for the Management of Operational Cooperation at the External Borders of the Member States of the European Union " Annual Risk Analysis 2016 " Warsaw, March 2016. [www.frontex.europa.eu](http://www.frontex.europa.eu).

-International Organization for Migration (IOM) "Syria Crisis " IOM Appeal, 2016, Regional Refugee and Resilience Plan 2016" [www.iom.int](http://www.iom.int).

-Norwegian Refugee Council; Internal Displacement monitoring Centre " Global Overview 2016, People Internally Displaced by Conflict and Violence. [www.internal-displacement.org](http://www.internal-displacement.org).

-United Nations High Commissioner for Refugees "Global Trends 2011, A year of Crisis. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).

-United Nations High Commissioner for Refugees "Global Trends 2015, Forced Displacement in 2015. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

- United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org).
- United Nations High Commissioner for Refugees "Statistical Yearbook 2015, 15 edition. Http.
- Worldometers" Countries in the World by Population. <http://www.worldometers.info/>.

## المراجع العربية

-الشبكة الأوربية المتوسطية لحقوق الإنسان: ورقة موقف تجاه اللاجئين من سوريا، الأورو-متوسطية للحقوق، يونيو ٢٠١٥.

-ألكس روبيل: مشكلة اللاجئين السوريين، تحليل صدى، مركز كارنيجي للسلام، ٢٠١٤.

-أنا بورشفسكايا: مواجهة ردود روسيا ونظام الأسد على إنشاء مناطق آمنة، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، تحليل السياسات، المرصد السياسي ٢٥٦١، فبراير ٢٠١٦.

بي بي سي عربي.

-ديفيد شينكر: أزمة اللاجئين في الأردن تبلغ حدها الأعمق، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، تنبيه سياسي، نوفمبر ٢٠١٥.

-سعدى محمد صالح السعدي: التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - دراسة في الجغرافيا السياسية، ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٤.

-صبحي يوسف الأستاذ: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٠٩، ص ١: ٦٤.

-عبد الأمير رويح: أوروبا وأزمة اللاجئين - من هجرة غير مشروعة إلى ترحيل غير مشروع، شبكة النبا المعلوماتية.

-فابريس بالونش: أسوأ ما في أزمة اللاجئين السوريين قام إلى أوروبا، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، المرصد السياسي، فبراير ٢٠١٦، [www.washingtoninstitute.org](http://www.washingtoninstitute.org).

-فابريس بالونش: تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا- لماذا الآن تحديداً؟، معهد واشنطن  
لسياسة الشرق الأدنى، المرصد السياسي، نوفمبر ٢٠١٥، [www.washington](http://www.washington)

[institute.org](http://institute.org).

-فتحى محمد أبو عيانة: الجغرافيا السياسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

-فتحى محمد أبو عيانة: جغرافية السكان-أسس وتطبيقات، الإسكندرية، دار المعرفة

الجامعية، ١٩٩٣.

-كريستي سيغفريد: نواقص خطيرة تعترى خطة الاتحاد الأوربي بشأن الهجرة، [irin](http://irin)

، لندن، مارس ٢٠١٥، [www.irinnews.org/report](http://www.irinnews.org/report).

-مجموعة الأزمات الدولية: لا عزاء في القرب- السوريون في لبنان، تقرير الشرق الأوسط رقم

١٤١، بروكسيل، مايو ٢٠١٣.

-محمد محمود إبراهيم الديب: الجغرافيا السياسية-منظور معاصر، القاهرة، الانجلو

المصرية، ٢٠٠٢.

-محمود توفيق: الدولة في عالم بلا حدود-دراسة في الجغرافيا السياسية، القاهرة، الانجلو

المصرية، ٢٠١١.

-محمود توفيق: منهجية البحث العلمي مع التطبيق على البحث الجغرافي، القاهرة، الانجلو

المصرية، ٢٠٠٧.

-محمود حمدي أبو القاسم: ديموغرافيا متحركة-أزمات اللاجئين السوريين في دول

الجوار، موقع آراء الإلكتروني [Araa.sa](http://Araa.sa).

-مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية: الإحصائيات الشاملة لضحايا جرائم النظام السوري

حتى نهاية أكتوبر ٢٠١٥، قسم الإحصاء، نوفمبر ٢٠١٥، [www.drsc-sy.org](http://www.drsc-sy.org).

-مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية: تقرير إحصائي أولي عن اللاجئين السوريين في الدول

الصناعية ال ٤٤ من ٢٠١١-٢٠١٤، قسم الإحصاء، سبتمبر ٢٠١٤، [www.drsc-sy.org](http://www.drsc-sy.org).

-مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية: دراسة عن أعداد اللاجئين السوريين ضمن الدول

الصناعية تحت الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، قسم الإحصاء، نوفمبر ٢٠١٥، [www.drsc-sy.org](http://www.drsc-sy.org).

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية

-نيكولاس بيرنز وجيمس جيفري: الدواعي الدبلوماسية لقيام الولايات المتحدة بإنشاء منطقة  
أمنة في سوريا، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مقالات رأي، فبراير ٢٠١٦.

-هشام منور: اللاجئين الفلسطينيين في سوريا-النكبة الثانية، مؤسسة الدراسات  
الفلسطينية، [www.palestine studies.org](http://www.palestine studies.org).

-هيومن رايتس ووتش: غير مرحب بهم-معاملة الأردن للفلسطينيين الفارين من سوريا،  
[www.hrw.org/ar](http://www.hrw.org/ar)، ٢٠١٤.

### المراجع الأجنبية

- Awad, I" Population Movements in the aftermath of the Arab  
Awakening-The Syrian Refugee Crisis between regional Factors and  
State Interest.
- Balanche, F "Two Potential Safe Zones in Northern Syria" The  
Washington Institute for Near East Policy, Policy Watch 2570,  
February, 2016.
- Black, R " Refugees and Displaced Persons: Geographical  
Perspectives and Research Directions " Progress in Human Geography,  
vol. 15, no.3, September 1991, pp281-298.
- Cagaptay, S & Gem, Y "A Turkish 'Secure Strip' in Syria: Domestic  
Concerns and Foreign Limitations" The Washington Institute for Near  
East Policy, Policy Watch 2565, February, 2016.
- Demko, G&William, W " Reordering the World- Geopolitical  
Perspectives on the 21<sup>st</sup> Century" Westview press, Oxford, 1994.
- Francis, A" Jordan's Refugee Crisis", Carnegie Endowment for  
International Peace, September 2015, [www.Carnegie Endowment.org](http://www.Carnegie Endowment.org).
- Gill, N "New State-theoretic approaches to asylum and refugee  
geographies " Progress in Human Geography, vol.34, no.5, 2010,  
pp.626-645.
- Glassner, M"Political Geography", second edition, John Wiley, New  
York, 1996.
- Kanat, k&Kadir, u"Turkey's Syrian Refugees", SETA, Ankara, 2015,  
[www.setav.org](http://www.setav.org).
- Khobung, L " Geography and Politics of Refugees in South Asia -A  
study of Chakma and Tibetan Refugees in India " Doctor of Philosophy



Thesis, Centre for International Politics, Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 2000.

-Marcos, N "Intervention to Assist Fleeing Syrians: Who, What, Where, Why, and How" The Washington Institute for Near East Policy, Policy Watch 2560, February, 2016.

-Ostrand, N "The Syrian Refugee Crisis : A Comparison of Responses by Germany, Sweden, the United Kingdom, and the United States"center for migration studies of New York,Journal on Migration and Human Security, vol 3, no 3,2015,pp255,280.

-ORSAM" The Situation of Syrian Refugees in the Neighboring Countries", ORSAM report No: 189, Ankara, 2014.

-Schenker, D & Andrew, t "A Safe Zone in Southern Syria" The Washington Institute for Near East Policy, Policy Watch 2581, March, 2016.

-Tabler, A "The First Step Should be to Create Buffer Zone in Syria" The Washington Institute for Near East Policy, Articles, February, 2016.

تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود دراسة في الجغرافيا السياسية  
الملاحق

٢٠١٦ مايو في الأردن السوريين للاجئين النسبي التركيبي العمري

ملحق (١) التركيبي العمري النسبي للاجئين السوريين في الأردن مايو ٢٠١٦	اجمالي اللاجئين		خارج المخيمات		المخيمات		الفئة العمرية
	% إناث	ذكور %	إناث %	ذكور %	إناث %	ذكور %	
المجموع	٨.٣	٧.٨	٧.٤	٧.٩	٩.٥	١٠.١	٤-
١٦.١	١١.٣	١٠.٦	١٠.٥	١١.١	١١.١	١١.٧	١١-٥
٢١.٩	٦.٩	٦.٦	٦.٤	٦.٩	٦.٧	٧.٢	١٧-١٢
١٣.٥	٢١.٣	٢٣.٦	٢٤.١	٢١.٧	٢١.٥	١٩.٦	٥٩-١٨
٤٤.٩	١.٥	٢.١	٢.٣	١.٦	١.٥	١.١	+٦٠
٣.٦	٤٩.٣	٥٠.٧	٥٠.٨	٤٩.٢	٥٠.٣	٤٩.٧	الإجمالي
١٠٠							

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data.  
www.unhcr.org.

ملحق (٢) التركيبي النسبي للاجئين في تركيا مايو ٢٠١٦.

ملحق (٢) التركيبي النسبي للاجئين في تركيا مايو ٢٠١٦	الإناث %	الذكور %	الفئة العمرية
المجموع	٩.٥	١٠.٥	٤-
٢٠	٩.٩	١٠.٣	١١-٥
٢٠.٢	٦.٨	٧.٢	١٧-١٢
١٤	٢١.٢	٢١.١	٥٩-١٨
٤٢.٣	١.٨	١.٨	+٦٠
٣.٦	٤٩.٢	٥٠.٨	الإجمالي
١٠٠			

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. www.unhcr.org.

ملحق (٣) التركيبي النسبي للاجئين في لبنان (مايو ٢٠١٦).

ملحق (٣) التركيبي النسبي للاجئين في لبنان (مايو ٢٠١٦)	الإناث %	الذكور %	الفئة العمرية
المجموع	٨.٦	٩	٤-
١٧.٦	١١.٢	١١.٧	١١-٥
٢٢.٩	٦.٣	٦.٥	١٧-١٢
١٢.٨	٢٤.٤	١٩.٧	٥٩-١٨
٤٤.١	١.٥	١.٢	+٦٠
٢.٧	٥١.٩	٤٨.١	الإجمالي
١٠٠			

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data. www.unhcr.org.

ملحق (٤) التركيبي النسبي للاجئين في العراق مايو ٢٠١٦.

ملحق (٤) التركيبي النسبي للاجئين في العراق مايو ٢٠١٦	الإناث %	الذكور %	الفئة العمرية
المجموع	٧.٤	٧.٦	٤-
١٥	٧.٨	٨.٢	١١-٥
١٦	٤.٥	٥.٥	١٧-١٢
١٠	٢٢.٩	٣٣.٧	٥٩-١٨
٥٦.٦	١.٣	١.١	+٦٠
٢.٤	٤٣.٩	٥٦.١	الإجمالي
١٠٠			

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data.  
www.unhcr.org.

ملحق (٥) التركيبي النسبي للاجئين في مصر مايو ٢٠١٦.

ملحق (٥) التركيبي النسبي للاجئين في مصر مايو ٢٠١٦	الإناث %	الذكور %	الفئة العمرية
المجموع	٥.٣	٥.٥	٤-
١٠.٨	٩.٦	١٠.٢	١١-٥
١٩.٨	٥.٩	٦.٣	١٧-١٢
١٢.٢	٢٦.٠	٢٦.٧	٥٩-١٨
٥٢.٧	٢.٢	٢.٣	+٦٠
٤.٥	٤٩	٥١	الإجمالي
١٠٠			

-United Nations High Commissioner for Refugees Registered Syrian Refugees, Regional Data.  
www.unhcr.org.